

* (سورة الزمر مكية وهي خمس وسبعون آية) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين ألا الله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار لو أراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار خلق السموات والارض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل بحرى لاجل مسمى ألا هو العزيز الغفار خلقكم من نفس واحدة ثم جعل من نسلها ذكرا واثيلا وأنزل لكم من الانعام ثمانية أزواج يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو فاني تصرفون

﴿لم يسمهم﴾ لم يسمهم
ويقال لم يسمهم لم يسمهم
يسمهم (النس) للانس

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكف للضيف * وأخرج البيهقي عن ساجد بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تنكف للضيف ما ليس عندك وان تقدم ما حضر * وأخرج ابن عدي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم باهل الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال الرجاء بينهم ألا أنبئكم باهل النار قلنا بلى قال هم الآيسون القانطون الكذابون المتكفون * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابن المنذر قال آية المتكاف ثلاث تكاف فيما لا يعلم وينازل من فوقه ويتعاطى ما لا يزال * وأخرج ابن سعد عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال من علم علما فليعلم ولا يقول ما ليس له به علم فيكون من المتكافين ويمرق من الدين * قوله تعالى (ولتعلم نبيه بعد حين) * أخرجه عبيد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولتعلم نبيه بعد حين قال بعد الموت وقال الحسن رضي الله عنه يا ابن آدم عند الموت يأتيك الخبير اليقين * وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله ولتعلم نبيه بعد حين قال بعضهم يوم القيامة * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولتعلم نبيه قال صدق هذا الحديث نبأ ما كذبوا به بعد حين من الدنيا وهو يوم القيامة وقرأ الكل نبأ ما سقر قال وهو الاخرة يستقر فيها الحق ويبطل فيها الباطل

* (سورة الزمر مكية) *

* أخرجه ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال آيات سورة الزمر مكية * وأخرج النحاس في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت بمكة سورة الزمر مكية ثلاث آيات نزلت بالمدينة في وحشي قاتل حزة قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم هم الى ثلاث آيات * قوله تعالى (تنزيل الكتاب) الآيات * أخرجه عبيد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق يعني القرآن فاعبد الله مخلصا له الدين ألا الله الدين الخالص قال شهابه أن لا اله الا الله والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال ما نعبده هذه الآية لا يشعرون الناصر عند الله تعالى * وأخرج ابن مردويه عن يزيد الرقاشي رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله انا نعطي أموالنا الناس الذكركم فهل لنا في ذلك من أجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل الا من أخلص له ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ألا الله الدين الخالص * وأخرج ابن جرير عن طريق جويبر عن ابن عباس رضي الله عنه ما والذين اتخذوا من دونه أولياء الآية قال آيات في ثلاثة أحياء عامر وكنانة وبنو سامة كانوا يعبدون الاوثان ويقولون الملائكة بناتنا فقالوا انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى * وأخرج عبيد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال قرئ بش يقولون للاوثان ومن قبلهم يقولونه للملائكة ولعيسى بن مريم واهل بيته * وأخرج سعيد بن منصور عن مجاهد رضي الله عنه قال كان عبد الله رضي الله عنه يقرأ بالذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى * وأخرج عبيد بن جريد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه كان يقرأ بها قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى * قوله تعالى (يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل) الآية * أخرجه ابن جرير وابن أبي جاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله يكور الليل على النهار قال يحمل الليل * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل قال هو غشيان أحدهما على الآخر * وأخرج عبيد بن جريد عن قتادة رضي الله عنه في قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل قال يغشى هذا هذا وهذا هذا * قوله تعالى (خلقكم من نفس واحدة) الآية * أخرجه عبيد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله خلقكم من نفس واحدة يعني آدم وخلق من نسلها ذكرا واثيلا وأنزل لكم من الانعام ثمانية أزواج يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو فاني تصرفون

ان تكفروا فان الله
غنى عنكم ولا يرضى
 لعباده الكفر وان
تسكروا يرضه
لكم ولا تزر وازرة وزر
أخرى ثم الى ربكم
مرجعكم فينبشكم بما
كنتم تعملون انه عليم
بذات الصدور واذ المس
الانسان ضرر عار به
منيبا اليه ثم اذا خوله
نعمة منه نسي ما كان
يدعوا اليه من قبل
وجعل لله أندادا يضل
عن سبيله قل تمتع بكفرك
قليل لانك من أصحاب
النار أمن هو فانت آتاء
الليل ساجدا وقائما
يحذر الآخرة ويرجو
رحمة ربه قل هل يستوى
الذين يعلمون والذين
لا يعلمون انما يتذكر
أولوالباب قل يا عبادي
الذين آمنوا اتقوا ربكم
للذين أحسنوا في هذه
الدنيا حسنة وأرض
الله واسعة انما يوفي
الصابرون أجرهم بغير
حساب قل اني أمرت أن
أعبد الله مخلصا له الدين
وأمرت أن أكون أول
المسلمين قل اني أخاف
ان عصيت ربي عذاب
يوم عظيم قل الله أعبد
مخلصا له ديني فاعبدوا
ما شئتم من دونه

ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنه - جاني قوله خلقت من بعد خلق قال علف حمة ثم مضغة ثم عظاما في ظلمات ثلاث قال ظلمة البطن وظلمة الرحم
وظلمة المشيمة * وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك رضي الله عنه في ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة
* قوله تعالى (ان تكفروا فان الله غنى عنكم) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس رضي الله عنه - ما ان تكفروا فان الله غنى عنكم يعني الكفار الذين لم يرد الله أن يظاهر
قلوبهم - ثم فية ولون لا اله الا الله ثم قال ولا يرضى لعباده الكفر وهم عباد المخلصون الذين قال ان عبادي ليس لك
عليهم - ثم سلطان فالزمهم شهادة أن لا اله الا الله وحبها اليهم * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
ولا يرضى لعباده الكفر قال لا يرضى لعباده المسلمين الكفر * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال
والله ما رضى الله لعبده ضلالة ولا أمرهم اولا دعاء اليه او لكن رضى اكم طاعته وأمرهم بما رزقهم من معصيته
* قوله تعالى (دعاه به منيبا اليه) * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في
قوله دعاه به منيبا اليه قال أي مخلصا اليه * قوله تعالى (أمن هو فانت آتاء الليل) * أخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية وابن عساکر عن ابن عمر رضي الله عنه - ما أتته تلاه - هذه الآية أمن هو
فانت آتاء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه الآية قال ذلك عثمان بن عفان وفي لفظ نزلت في
عثمان بن عفان * وأخرج ابن سعد في طبقاته وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أمن هو فانت
آتاء الليل ساجدا وقائما قال نزلت في عمار بن ياسر * وأخرج جويري عن عكرمة مثله * وأخرج جويري عن
ابن عباس رضي الله عنه - ما قال نزلت هذه الآية في ابن مسعود وعمار وسالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهم
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يحذر الآخرة يقول يحذر عذاب الآخرة
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه أنه كان يقرأ أمن هو فانت آتاء الليل
ساجدا وقائما يحذر عذاب الآخرة والله تعالى أعلم * قوله تعالى (يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه) * أخرج
الترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وهو في
الموت فقال كيف تجدك قال أرجو وأخاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا
الموطن إلا أعطاه الذي يرجو وأمنه الذي يخاف * قوله تعالى (وأرض الله واسعة) * أخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأرض الله واسعة قال أرضى واسعة فهاجر واواةزلوا الاوتان
* قوله تعالى (انما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب) * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
انما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب قال لا والله ما هناك مكبال ولا مبران * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله انما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب قال بلغني أنه لا يحسب عليهم ثم ثواب عملهم وان كان
زادون على ذلك * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله اذا أحب عبدا أو أراد أن يصابه عليه البلاء صاب ويحمله عليه حثا فاذا دعا قالت الملائكة عليهم السلام صوت
معروف قال جبريل عليه السلام يارب عبدك فلان اقض حاجته فيقول الله تعالى دعاه في أحب أن أسمع صوته
فاذا قال يارب قال الله تعالى ابيك عبدى وسعديك وعزتي لا تدعوني بشئ الا استجبت لك ولا تسألني شيئا الا أعطيتك
اما أن أعجل لك ما سالت واما أن أدخلك عندى أفضل منه وما أن أدفع عنك من البلاء أعظم منه ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتنصب الموازين يوم القيامة فيأتون باهل الصدقة فيوفون أجورهم بالموازين ويؤتى
باهل الصيام فيوفون أجورهم بالموازين ويؤتى باهل الصدقة فيوفون أجورهم بالموازين ويؤتى باهل الحج فيوفون
أجورهم بالموازين ويؤتى باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ويصب عليهم الا حرضا بغير حساب حتى يتمي أهـ ل
العافية أنهم كانوا في الدنيا تقرر أجسادهم بالمقاريض مما يذهب به أهل البلاء من الفضل وذلك قوله انما يوفي
الصابرون أجرهم بغير حساب * وأخرج الطبراني وابن عساکر وابن مردويه عن الحسن بن علي رضي الله عنه
قال سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة شجرة يقال لها شجرة البهوى يؤتى باهل البلاء يوم

قل ان الخاسرين الذين
خسروا أنفسهم وأهلهم
يوم القيامة ألا ذلك هو
الخسيران المبين لهم من
فوقهم ظالم من النار
ومن تحتهم ظالم ذلك
يخوف الله به عباده
يا عباد فاتقون والذين
اجتنبوا الطاغوت أن
يعبدوها وأنا بالو الى الله
لهم البشرى فبشر عباد
الذين يستمعون القول
فيتبعون أحسنه أولئك
الذين هداهم الله
وأولئك هم أولو الالباب
أفمن حق عليه كلمة
العذاب أفأنت تنقض
من في النار لكن الذين
اتقوا ربهم لهم غرف
من فوقها غرف مبنية
تجري من تحتها الأنهار
وعدا الله لا يخلف الله
الميعاد ألم تر أن الله أنزل
من السماء ماء فسدكه
ينابيع في الارض ثم
يخرج به زرعاً مختلفاً
ألوانه ثم يجمع فستره
مصفراً ثم يجعله حطاماً
ان في ذلك لآية كبرى لاولي
الالباب

القيامة فلا يرفع لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الا حصباً وقرأنا في الصابرون أجرهم بغير حساب
* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يود أهل البلاء يوم القيامة أن جسدودهم كانت تقرض
بالمقاريض * قوله تعالى (قل ان الخاسرين الذين خسروا أنفسهم) * أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله قل ان الخاسرين الذين خسروا أنفسهم الآية قال هم الكفار الذين خلقهم الله للنار زالت عنهم
الدينيا وحرمت عليهم الجنة * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خسروا أنفسهم وأهلهم
يوم القيامة قال أهل الجنة كانوا أعدوا لهم لوعملوا بطاعة الله فغبنوهم * وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الخاسرين الذين خسروا أنفسهم يخسرونهم فافتحسرون في
النار أحياء ويخسرون أهلهم فلا يكون لهم أهل يرجعون اليهم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وعبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه الذين خسروا أنفسهم وأهلهم يوم القيامة قال ليس أحد الا قد أعد الله تعالى له أهل في
الجنة أن أطاعه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد أنه * قوله تعالى (لهم من فوقهم ظلال من النار)
الآية * أخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله لهم من فوقهم ظلال قال غواش ومن تحتهم ظلال قال مهداد * وأخرج
ابن أبي شيبة عن سويد بن غفلة قال اذا أراد الله أن يعذب أهل النار جعل لكل انسان منهم تابوتاً من نار على قدره
ثم أقفل عليه باقئال من نار فلا يعرف منه عرف الا وفيه مسمار ثم جعل ذلك التابوت في تابوت آخر من نار ثم يقفل
بأقفال من نار ثم يضرم بينهم نار فلا يرى أحد منهم أن في النار غيره فذلك قوله لهم من فوقهم ظلال من النار ومن
تحتهم ظلال وقوله لهم من جهنم مهداد ومن فوقهم غواش * قوله تعالى (والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها)
الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زبدين أسلم في قوله والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها قال تزلت
هاتان الآيتان في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون لا اله الا الله في زبدين عمرو بن نفيل وأبي ذر الغفاري
وسلمان الفارسي * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان سعيد بن زيد وأبو ذر وسلمان
يتبعون في الجاهلية أحسن القول وأحسن الكلام لا اله الا الله قالوا ما نزل الله تعالى على نبيه صلى الله
عليه وسلم يستمعون القول فيتبعون أحسنه الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد قال الطاغوت
الشيطان هو ههنا واحد وهي جماعة من قوله يا أيها الانسان ما غرك قال هي للناس كلهم الذين قال لهم الناس
غما هو واحد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه والذين اجتنبوا الطاغوت قال الشيطان
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وأنا بالو الى الله لهم البشرى قال أقبلوا الى الله فبشر عبادي الذين
يستمعون القول فيتبعون أحسنه قال أحسنه طاعته * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن
الضحك في قوله فيتبعون أحسنه قال ما أمر الله تعالى النبيين عليهم السلام من الطاعة * وأخرج سعيد بن منصور
عن السكبي في قوله الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه قال هو الرجل الذي يقعد الى المحدث فيذهب باحسن
ما سمع * وأخرج سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب قال لولا ثلاث يسرنى أن أكون قدمت لولا أن أضع جبينى
لله وأجالس قوما يلقون طيب الكلام كما يلقون طيب الثمر والسير في سبيل الله * وأخرج جوير عن جابر بن
عبد الله قال لما نزلت له السبعة أبواب الآية أتى رجل من الأنصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان
لى سبعة مالبك وانى أعنت كل باب منها لم لو كافرت هذه الآية فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون
أحسنه * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد قال لما نزلت فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه
أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم منادياً فنادى من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة فاستقبل عمر الرسول فرده
فقال يا رسول الله خشيت أن يتكلم الناس فلا يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس قدر رحمة
الله لا تكادوا ليعلمون قدر سخط الله وعقابه لاستصغروا أعمالهم * قوله تعالى (أفمن حق عليه كلمة العذاب)
الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لهم غرف من فوقها غرف قال علالي * قوله تعالى
(ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض قال ما أنزل الله من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض فغمره فذلك
أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض قال ما أنزل الله من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض فغمره فذلك

أفمن شرح الله صدره

للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشع رملهم جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فإله من هاد

الاحسان) يقول هل

جرائم أنعم الله عليه

بالتوحيد إلا الجنة

(فبأي آلاء ربكم تكذبان

ومن دونهما) من دون

البستانين الأولين

(جنتان) أخريان

فالآيات أفضل منهما

وهاتان دونهما جنة

النعيم وجنة المأوى

(فبأي آلاء ربكم

تكذبان مدهامتان)

خضراوان يضرب

لونهما إلى السواد لكثرة

رطبهما (فبأي آلاء

ربكم تكذبان فيهما)

في الجنة بين (عينان

نضالختان) فواتان

ويقال مملكتان بالخيار

والبركة والرحمة

والكرامة والزيادة من

الله (فبأي آلاء ربكم

تكذبان فيهما) في

الجنة (فأفكروا ألوان

قوله فسلكه ينابيع في الأرض فمن سره أن يعود الملح عذابا فليصعد * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة والخرايط في مكارم الأخلاق عن الشعمي رضي الله عنه في قوله فسلكه ينابيع في الأرض أصالة من السماء * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فسلكه ينابيع في الأرض قال عيوننا * وأخرج عبد ابن حميد عن السكيت رضي الله عنه قال العيون والر كأياما تقول الله من السماء فسلكه ينابيع في الأرض والله أعلم * قوله تعالى (أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه) * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أفمن شرح الله صدره للاسلام الآية قال ليس المشرح صدره كالقاسية قلوبهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قالوا يا رسول الله فهل ينفرج الصدر قال نعم قالوا هل لذلك علامة قال نعم التجافي عن دار الغرور والابابة إلى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الموت * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فقلنا يا رسول الله كيف انشراح صدره قال إذا دخل النور والقلب انشراح وانفسح قلنا يا رسول الله فإشارة ذلك قال الابابة إلى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والتماهب للموت قبل نزول الموت * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا قال يا بني الله أي المؤمن أكيس قال أكرهم ذكرًا للموت وأحسنهم استعدادًا وإذا دخل النور والقلب انفسح واستوسع فقلنا ما آية ذلك يا بني الله قال الابابة إلى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت ثم أخرج عن أبي جعفر عبد الله بن المسور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه زاد فيه أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه * قوله تعالى (فويل للقاسية قلوبهم) الآية * أخرج الترمذي وابن مردويه وابن شاهين في الترغيب في الذكر والبيهقي في شعب الأيمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الجهم رضي الله عنه أن عيسى عليه السلام أوصى إلى الحوار بين أن لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم وإن القاسي قلبه بغير ذكر الله ولكن لا يعلم * وأخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل العباد ونومهم عليه قسوة في قلوبهم * وأخرج العقيلي والطبراني في الأوسط وابن عدي وابن السني وأبو نعيم كلاهما في الطب والبيهقي في شعب الأيمان وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم * وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يورث القسوة في القلب ثلاث خصال حب الطعام وحب النوم وحب الراحة والله أعلم * قوله تعالى (الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها) الآية * أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالوا يا رسول الله لوحدت ثقتنا فنزل الله نزل أحسن الحديث * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني قال القرآن كلمة مثاني * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله مثاني قال القرآن يشبه بعضه بعضا ويرد بعضه إلى بعض * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما كتابا متشابها حلاله وحرامه لا يختلف شيء منه الآية تشبه الآية والحرف يشبه الحرف مثاني قال ثني الله فيه الفرائض والحدود والقضاء * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه كتابا متشابها قال القرآن كله مثاني قال من ثناء الله إلى عبده * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله متشابها قال يفسر بعضه بعضا ويبدل بعضه على بعض * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي رافع رضي الله عنه قال سألت الحسن رضي الله عنه عن قول الله تعالى الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها قال ثني الله فيه القضاة تكون في هذه السورة الآية في السورة الأخرى تشبه بها * وأخرج عبد بن حميد عن أبي رافع رضي الله عنه قال مثل عكرمة رضي الله عنه عنها وأنا اسمع فقال ثني الله فيه القضاء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن

العذاب يوم القيامة
وقيل للظالمين ذوقوا
ما كنتم تكذبون
كذب الذين من قبلهم
فأتاهم العذاب من
حيث لا يشعرون فاذا فهم
الله الخ - زى في الحياة
الديناو لعذاب الآخرة
أكبر لو كانوا يعلمون
والقد ضرب بالمال في
هذا القرآن من كل مثل
لعلهم يتذكرون قرأنا
عربيا غير ذي عوج
لعلهم يتقون

الفاكهة (وتخل)

ألوان النخل (ورمان)

ألوان الرمان في الطعم

والمنظر (قبلى آلاء

وبكم تكذبان فيهن) في

الجنان الأربع ويقال

في الجنان كلها (خيرات

حسان) جوار خير

لازواجه - ن حسان

الوجوه ويقال حسان

الاعين (قبلى آلاء

وبكم تكذبان حور)

بيض (مقصورات)

محجوسات على أزواجهن

(في الخيام) في خيام الدر

المجوف (قبلى آلاء

وبكم تكذبان لم

يفلحنهن) لم يجامعنهن

ويقال لم يجنهن (انس

قبلهم -) لانس انس

قبل أزواجهن (ولاجان)

ولا للجن جن قبل

أف واجهن (قبلى آلاء

المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله تقشعروا من جلود الذين يخشون ربهم هذا نعت أولياء الله نعمتهم الله تعالى قال
تقشعروا جلودهم يتكبر أعينهم وتطمئن قلوبهم إلى ذكر الله تعالى ولم ينعتهم الله تعالى بذهاب عة ولهم والغشيان
عليهم إنما هذا في أهل البدع وأنما هو من الشيطان * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله تقشعروا
من جلود الذين يخشون ربهم الآية قال إذا سمعوا ذكر الله والوعيد أقشعروا ثم تلبس جلودهم إذا سمعوا ذكر
الجنة والذين يرجون رحمة الله * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي حاتم وابن عساكر
عن عبد الله بن عمرو بن الزبير قال قلت لجدتي أسماء - عرضي الله عنها كيف كان يصنع أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا قرأوا القرآن قالت كانوا يكلمونهم الله تعالى تدمع أعينهم وتقشعروا جلودهم قلت فإن ناسا ههنا إذا
سمعوا ذلك تأخذهم عليه غشية فقالت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم * وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن
عاصم بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال جئت أفي فقلت وجدت قوما ما رأيت خيرا منهم - ثم قطب يذكرون الله
تعالى فيريد أحدهم حتى يغشى عليه من خشية الله فقالت لا تقعد معهم ثم قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتلو القرآن ورأيت أبا بكر وعمر يتلوان القرآن فلا يصيبهم هذا أفترأهم أخشى من أبي بكر وعمر * وأخرج
ابن أبي شيبة عن قيس بن جبير رضي الله عنه قال الصعقة من الشيطان * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي
شيبه وابن المنذر عن إبراهيم رضي الله عنه في الرجل يرى الضوء قال من الشيطان لو كان يرى خيرا لا أثر به
أهل بدر * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه إذا أقشع جلد
العبد من خشية الله تحانت عنه خطايا كما تحانت عن الشجرة البالية ورقها * وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي
ابن كعب رضي الله عنه قال ليس من عبد على سبيل ذكر سنة ذكر الرحمن فأقشع جلد من مخافة الله تعالى
الا كان مثله مثل شجرة ييس ورقها وهي كذلك فأصابها ريح تحانت ورقها كما تحانت عنها ورقها وليس من عبد
على سبيل وذكر سنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله الالم تفسه النار أبدا * قوله تعالى (أفَنَ يَتَّقِي بَوَّاهُ -
سورة العذاب يوم القيامة) الآية * وأخرج الثوري بن جبر وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله أفَنَ يَتَّقِي بَوَّاهُ سوء العذاب يوم القيامة قال يجزع على وجهه في النار وهو مثل قوله أفَنَ يَتَّقِي بَوَّاهُ
خير أمن يأتي آمنا يوم القيامة * وأخرج ابن جبر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ينطلق به إلى النار مكره وفاهم
يرجى فيها قول مائس وجهه النار * قوله تعالى (قرأ ناعرا بيا غير ذي عوج) الآية * وأخرج الآجوري في
الشريعة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قرأ ناعرا بيا غير ذي
عوج قال غير مخلوق * وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله قرأ ناعرا بيا غير ذي عوج قال غير مخلوق * وأخرج ابن شاهين في السنة عن أبي الدرداء رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن كلام الله غير مخلوق * وأخرج ابن أبي حاتم في السنة والبيهقي في
الاسماء والصفات عن الفرع بن زيد الكلاعي رضي الله عنه قال قالوا لعلي حسمت كافر أو ناسخا فقال
ما حكمت مخلوقا ما حكمت القرآن * وأخرج البيهقي وابن عدي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال
القرآن كلام الله وليس كلام الله بمخلوق * وأخرج البيهقي عن عكرمة رضي الله عنه قال صلى ابن عباس رضي
الله عنهما على جنازة فلما وضع الميت في قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال له ابن عباس رضي الله عنه
مهلا تقل مثل هذا منه بدوا إليه يعود وفي الخطأ فقال ابن عباس شكك أن القرآن منه * وأخرج البيهقي
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال القرآن كلام الله * وأخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه
قال أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم - عمر وبن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق * وأخرج
البيهقي عن جعفر بن محمد عن أبيه قال سئل علي بن الحسين عن القرآن فقال ليس بمخلوق وهو كلام
الخالق * وأخرج البيهقي عن قيس بن الربيع قال سألت جعفر بن محمد رضي الله عنه عن القرآن فقال كلام
الله قلت مخلوق قال لا قلت فما تقول فيمن زعم أنه مخلوق قال يقتل ولا يستتاب * وأخرج الثوري بن جبر
وابن جبر وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قرأ ناعرا بيا غير ذي عوج قال غير ذي ساس * قوله تعالى

ضرب الله مثلاً رجلاً

شركاء متشاكسون

ورجلان من رجل

يستويان مثلاً الحمد لله

بل أكثرهم لا يعلمون

انك ميت وانهم ميتون

ثم انكم يوم القيامة عند

ربكم تختصمون

وكم تكذبون

جالس بين ناعمين (على

رفرف) بحال ويقال

رياض (خضر وعقري)

طنافس مخلاة ملونة

(حسان) ويقال زرابي

حسان ملونة (فباي

آلاء ربك تكذبان)

فباي نعماء ربك أيها

الجن والانس غير

محمد عليه السلام

تكذبان تتجادلان

انها ليست من الله

(تبارك اسم ربك)

ذو بركة ورجة ويقال

تعالى وتبرأ عن الولد

والشريل (ذي الجلال)

ذي العظمة والسلطان

(والاكرام) والتجاوز

والاحسان اذا قامت

القيامة

* (ومن السورة التي

يذكر فيها الواقعة وهي

كلها مكية غير قوله

افهد الحديث أنتم

مدهنون وتجمعون

رزقكم انكم تكذبون

وقوله نل من الاولين

ونل من الآخرين

فهؤلاء الآيات تزل

(ضرب الله مثلاً رجلاً) الآيتين * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ضرب الله مثلاً رجلاً متشاكسون قال الرجل يعبد آلهة شتى فهذا مثل ضربه الله تعالى لاهل الاوثان ورجلاً سألما يعبد الها واحد ضرب الله نفسه مثلاً * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ضرب الله مثلاً رجلاً متشاكسون قال هو المشرك تنازع الشياطين لا يعرف بعضهم بعضاً ورجلاً سألماً جل قال هذا المؤمن أخلص لله الدعوة والعبادة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ضرب الله مثلاً رجلاً متشاكسون ورجلاً سألماً جل قال مثل آلهة الباطل واله الحق * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه شر كاعمة مشاكسون يعني الصنم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ورجلاً سألماً قال ليس لاحد فيه شئ * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأها ورجلاً سألماً جل بغير ألف منصوبة الا لام * وأخرج ابن أبي حاتم عن مبشر بن عبيد القرشي رضي الله عنه قال قراءة عبد الله بن عمر رضي الله عنه ورجلاً سألماً جل قال خالص الرجل فأنما يعني مستسلم الرجل * قوله تعالى (انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) * أخرج عبد بن حميد والنسائي وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنه قال لقد بينا برهة من دهرنا ونحن نرى ان هذه الآية نزلت فينا وفي أهل الكتابين من قبل انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قلنا كيف تختصمون وبيئنا واحد وكتابنا واحد حتى رأيت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف فعرفت انها نزلت فينا * وأخرج نعيم بن حاد في الفتن والحكام وصححه وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال عشنا برهة من دهرنا ونحن نرى هذه الآية نزلت فينا انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فقلت لم تختصم أمانحن فلا يعبد الا الله وأما ديننا فالاسلام وأما كتابنا فالقرآن لا نغيره أبداً ولا نعرف الكتاب وأما قبلتنا فالكعبة وأما حرمنا فواحد وأما بيننا فمحمد صلى الله عليه وسلم فكيف تختصم حتى كف بعضنا وجه بعض بالسيف فعرفت انها نزلت فينا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قالت قول علياً الآية ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وما ندرى ما تفسرها وللفظ عبد بن حميد وما ندرى فيم نزلت قلنا ليس بيننا خصومة فيما التخاصم حتى وقعت الفتنة فقلنا هذا الذي وعدنا ربنا ان تختصم فيه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال أنزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وما ندرى فيم نزلت قلنا ليس بيننا خصومة قالوا وما خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه قالوا هذه خصومة بيننا * وأخرج عبد بن حميد عن الفضل بن عيسى رضي الله عنه قال لما قرئت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قيل يا رسول الله فما الخصومة قال في الدماء * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله انك ميت وانهم ميتون قال نبي لنبينا صلى الله عليه وسلم نفسه وانبياءكم أنفسكم * وأخرج عبد الرزاق وأحمد وابن منيع وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في البعث والنشور عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال لما نزلت انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قلت يا رسول الله أين ذكر علينا ما يكون بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب قال نعم ليذكرن ذلك عليكم حتى يؤدي الى كل ذي حق حقه * قال الزبير رضي الله عنه فوالله ان الامر لشديد * وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال لما أنزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال الزبير رضي الله عنه يا رسول الله يكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ليكرر ذلك عليكم حتى يؤدي الى كل ذي حق حقه قال الزبير رضي الله عنه ان الامر لشديد * وأخرج عبد بن منصور عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون كنا نقول ربنا واحد وديننا واحد فها هذه الخصومة فلما كان يوم صفين وشد بعضنا على بعض

فمن أظلم ممن كذب على
الله وكذب بالصدق
اذ جاءه أليس في جهنم
منوى للكافرين
والذي جاء بالصدق
وصدق به أولئك هم
المتقون لهم ما يشاؤون
عند ربهم ذلك جزاء
المحسنين ليكفر الله
عنهم أسوأ الذي عملوا
ويجزى بهم أجرهم
باحسن الذي كانوا
يعملون أليس الله
يكاف عبده ويخوفونك
بالذين من دونه ومن
يضلل الله فإله من هاد
ومن يهد الله فإله
من مضل أليس الله
بعزيز انتقام ولئن
سألتهم من خالق
السموات والأرض
ليقولن الله قل أفرأيتم
ماتدعون من دون الله
إن أرادني الله بضر هل
هن كاشفات ضره أو
أرادني برحمة هل هن
ممسكات رحمة قل حسبي
الله عليه يتوكل المتوكلون
قل يا قوم اعملوا على
مكائنتكم إني عامل
فسوف تعلمون من
يأتبه عذاب يخزيه
ويحمل عليه عذاب مستقيم
إنا أنزلناه عليك الكتاب
لنناس بالحق فمن اهتدى
فإنفسه ومن ضل فإنا
يضل عليها وما أنت
عليهم بوكيل

بالسيف قلنا نعم هو هذا * وأخرج أحمد بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يختصم يوم القيامة كل شيء حتى الشاتين فيما انطختا * وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند لا بأس به عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول من يختصم يوم القيامة الرجل ورجلاه معاً والله ما يشككم لسانه أولسكن يداها ورجلاه يشهدان عاينهما كانت لزوجها وتشهد يداها ورجلاه معاً كان يوليها ثم يدعى الرجل وخادمه على ذلك ثم يدعى أهل الاسواق وما يوجد ثم دوايق ولا قرار بطولكن حسنة ذات هذا تدفع إلى هذا الذي ظلم وسياآت هذا الذي ظلمه توضع عليه ثم يؤتى بالجبارين في مقامع من حديد فيقال اوردوهم إلى النار فوالله ما أدرى يدخلونها أو كما قال الله وإن منكم الاوردها * وأخرج أحمد والطبراني بسند حسن عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول خصمين يوم القيامة جاران * وأخرج البرزعي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجاء بالامير الجائر فتخاصمه الرعية * وأخرج ابن مده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يختصم الناس يوم القيامة حتى يختصم الروح مع الجسد فيقول الروح للجسد انت فقلت ويقول الجسد للروح انت أسرمت وانت سوات فبعث الله تعالى ملكا فيقضي بينهما فيقول لهما ان مثلكما كمثل رجل مقعد يصير وآخر ضرير يدخلان في النار فيقال لهما انك قد فعلت ما فعلت فبقول الله لا أصل اليها فقال له الضرير اركبني فتناولها فركبها فتناولها فاهما المعندي فيقولان كلاهما فيقول له ما المالك فانك قد حكمتنا على أنفسكما يعني ان الجسد للروح كالمطية وهو ركبها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون يقول يختصم الصادق الكاذب والمظلوم الظالم والمهتدي الضال والضعيف المستكبر * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الدرداء رضي الله عنه ان رجلا أبصر جنازة فقال من هذا قال أبو الدرداء رضي الله عنه هذا انت هذا انت يقول الله انك ميت وانهم ميثون * قوله تعالى (فمن أظلم ممن كذب على الله) الآيات * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق أي بالقرآن وصدق به قال المؤمنون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصلوات عن ابن عباس في قوله والذي جاء بالصدق يعني بلا اله الا الله وصدق به يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم أولئك هم المتقون يعني اتقوا الشرك * وأخرج ابن جرير والباقر ودي في معرفة الصحابة وابن عساكر من طريق أسيد بن صفوان وله صحبة عن علي بن أبي طالب قال الذي جاء بالحق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به أبو بكر رضي الله عنه هكذا الرواية بالحق ولعلها قراءة لم يرض الله عنه * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة والذي جاء بالصدق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق به قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله والذي جاء بالصدق قال هو جبريل عليه السلام وصدق به قال هو النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انه كان يقرأ والذي جاء بالصدق وصدق به قالهم أهل القرآن يجيئون بالقرآن يوم القيامة يقولون هذا ما أعطيتنا وقد اتبعنا ما فيه * قوله تعالى (أليس الله بكاف عبده) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله أليس الله بكاف عبده قال محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال قال رجل قالوا للأنبي صلى الله عليه وسلم لكفن عن شتم آلهم ثم أولنا أمرهم فالتخبيلك فنزلت ويخوفونك بالذين من دونه * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن جرير عن قتادة ويخوفونك بالذين من دونه قال بالآلهة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد ليكسر العزى فقال سادنهم اوهو ففهم يا خالد اني أحذركم الا تقوم لها شئ فشى اليها خالد بالفاص وهشم أنفها * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد ويخوفونك بالذين من دونه قال الاونان والله أعلم * قوله تعالى (قل أرايتم ماتدعون) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قل أرايتم ماتدعون من دون الله يعني الاصنام * وأخرج عبد بن حميد عن عامر أنه قرأ هل هن كاشفات ضره مضاف لأمون كاشفات رجته مثلها * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وما أنت عليهم بوكيل

الله يتوفى الانفس

حين موتها والتي لم
تت في منامها فيمسك
التي قضى عليها الموت
ويرسل الاخرى الى
اجل مسمى ان في
ذلك لايات لقوم
يتفكرون أم اتخذوا
من دون الله شفعاء قل
أولو كانوا لا يعلمون
شيئاً ولا يعقلون قل لله
الشفاعة جميعهالة ملك
السموات والارض ثم
اليه ترجعون واذا ذكر
الله وحده اشمازت قلوب
الذين لا يؤمنون بالآخرة
واذا ذكر الذين من
دونه اذا هم يستبشرون

الله يتوفى الانفس

على النبي صلى الله عليه
وسلم في سفره الى المدينة
آبائهم تسع وتسعون
وكلماتهم اثنا مائة وعشرون
وسبعون وحر وفها ألف
وتسعمائة وثلاثة

(أحرف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسم الله عز وجل
عباس في قوله جل
ذكره (اذا وقعت
الواقعة) يقول اذا قامت
القيامة (ليس لوقعتها)
القيامة (كاذبة) راد
ولا خلف ولا مشوية
(خافضة) تخفض قوما
بأعمالهم - م فتدخلهم
النار (رافعة) ترفع قوما
بأعمالهم - م فتدخلهم
الجنة ويقال انما سميت

بوكيل قال بحفظ الله أعلم * قوله تعالى (الله يتوفى الانفس حين موتها) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله الله يتوفى الانفس الآية قال نفس وروح بينهما شعاع الشمس فيتوفى الله النفس في منامه
ويدع الروح في جسده وجوفه يتقلب ويعيش فان بد الله أن يقبضه قبض الروح فبات أو أخرجه رداً للنفس
الى مكان من جوفه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ في العظمة
والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها الآية قال يلتقي أرواح الاحياء وأرواح
الاموات في المنام فينساء لون بينهم - م ما شاء الله تعالى ثم يمسك الله أرواح الاموات ويرسل أرواح الاحياء الى
أجسادها الى أجل مسمى لا يغلط بشئ من ذلك فذلك قوله أن في ذلك لايات لقوم يتفكرون * وأخرج عبد بن
حميد عن ابن عباس في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها الآية قال كل نفس لها سبب تجرى فيه فاذا قضى عليها
الموت نامت - م حتى ينقطع السبب والتي لم تمت تترك * وأخرج جويري عن ابن عباس في الآية قال سبب محدود
بين السماء والارض فارواح الموتي وأرواح الاحياء الى ذلك السبب فتعلق النفس الميتة بالنفس الحية فاذا أذن
لهذه الحية بالنصراف الى جسدها التستكمل رزقها أمسكت النفس الميتة وأرسلت الأخرى * وأخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن فرقد قال ما من ليلة من ليالي الدنيا الا والرب تبارك وتعالى يقبض الارواح كلها مؤمنها
وكافرها فيمسك كل نفس ما عمل - م صاحبها من النهار وهو أعلم ثم يدعو ملك الموت فيقول اقبض هذا واقبض هذا
من قضى عليه الموت ويرسل الأخرى الى أجل مسمى * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن سليمان بن عامر عن
عمر بن الخطاب قال العجب من رؤيا الرجل انه يبيت فيرى الشئ لم يخطر له على بال فتكون رؤياه كأنه يدور في
الرجل لرؤياه فلا تكون رؤياه شيئاً فقال علي بن أبي طالب أفلا أخبرك بذلك يا أمير المؤمنين يقول الله تعالى الله
يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى الى أجل مسمى
فإن الله يتوفى الانفس كلها فماتت وهي عنده في السماء فهي الرؤيا الصادقة وماتت اذا أرسلت الى أجسادها لتلقها
الشياطين في الهوا فكذا كتبها وأخبرتها بالباطل فكذبت فيها فحجب عمر من قوله * وأخرج ابن أبي حاتم عن
أبي أيوب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان نازلاً عليه في بيته حين أراد أن يرقد قال كلام الله فنهـم
قال فسأله عن ذلك فقال اللهم أنت تتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت
وترسل الأخرى الى أجل مسمى أنت خلقتني وأنت تتوفاني فان أنت توفيتني فاغفر لي وان أنت أخرتني فأحفظني
* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى أحدكم الى
فراشه فليخضه بداخله ازاره فانه لا يدري ما خافه عليه ثم ليقل اللهم باسمك ربي وضعت جنبي وباسمك ارفعه ان
أمسكت نفسي فارجه وان أرسلتها فاحتفظها بما تحفظ به الصالحين من عبائك * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي
حزيفة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس ثم قال انكم
كنتم أمواتاً فرد الله اليكم أرواحكم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري وأبو داود والنسائي عن أبي قتادة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ليلة الوادي ان الله قبض أرواحكم حين شاء وردها عليكم حين
شاء * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال
من يكأنا الليلة فقامت أنا فنام ونام الناس وغت فلم يستيقظ الا بجر الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها
الناس ان هذه الارواح عارية في أجساد العباد في قبضها اذا شاء ويرسلها اذا شاء * وأخرج الطبراني عن أبي
أمامة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلم يستيقظ حتى طلعت الشمس فقام الصلاة
ثم صلى بهم ثم قال اذا رقد أحدكم فقلبه عيناه فليفعل هكذا فان الله سبحانه وتعالى يتوفى الانفس حين موتها والتي
لم تمت في منامها * قوله تعالى (أم اتخذوا من دون الله شفعاء) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه في قوله أم اتخذوا من دون الله شفعاء قال الآلهة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
والبيهقي في البعث والنشور عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قل لله الشفاعة جميعهالة قال لا يشفع عنده أحد الا بأذنه
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا ذكر الله وحده اشمازت

قل اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب
والشهادة أنت تحكم
بين عبادك فيما كانوا
فيه يختلفون ولو أن
للذين ظلموا في الارض
جيعا ومثله معه لافتدوا
به من سوء العذاب يوم
القيامة وبذلك هم من الله
عالم يكتفون ويحسبون
وبدا لهم سيئات
ما كسبوا وحق بهم
ما كانوا يستحقون
فإذا مس الانسان ضرر
دعانا ثم إذا خولنا نعمة
منا قال انما أوتيته على
علم بل هي فتنة ولكن
أكثرهم لا يعلمون قد
قالها الذين من قبلهم
فما أغنى عنهم ما كانوا
يكسبون فاصابهم
سيئات ما كسبوا
والذين ظلموا من هؤلاء
سببهم سيئات
ما كسبوا وما هم بعزيزين
أولم يعلموا أن الله يسطر
الرزق لمن يشاء ويقدر
ان في ذلك لآيات لقوم
يؤمنون قل يا عبادي
الذين أسرفوا على
أنفسهم لا تقطعوا من
رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا انه هو
الغفور الرحيم

قال انقضت قال هو يوم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم عليهم والنجم عند باب الكعبة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما إذا ذكر الله وحده اسماءت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة قال تست ونفرت قلوب هؤلاء الاربعة الذين لا يؤمنون بالآخرة أبو جهل بن هشام والوليد بن عتبة وصفوان وأبي بن خلف وإذا ذكر الذين من دونه الا ثلاث والعزى إذا هم يستبشرون * وأخرج الطسقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل اسماءت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة قال نفرت قلوب الكافرين من ذكر الله سبحانه وتعالى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عمر بن كاثوم النعلبي وهو يقول

إذا غض النفاق لها اسماءت * ولتله عشورته زبونا

* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وإذا ذكر الله وحده اسماءت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة قال استكبرت ونفرت وإذا ذكر الذين من دونه قال الآية * قوله تعالى (قل اللهم فاطر السموات والارض) * أخرج مسلم وأبو داود والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل افتتح صلاته اللهم بوجبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا في اختلاف من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم * قوله تعالى (وإذا مس الانسان الضر دعاه من غيرنا أن نعطيناه من الله فكله حين لا عسر ولا حزن) * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم إذا خولنا نعمة منا قال أعطيناه قال انما أوتيته على علم أي على شرف أعطيناه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم إذا خولنا نعمة منا قال أعطيناه وعن قتادة في قوله انما أوتيته على علم قال على خبر عندي بل هي فتنة قال بلاء * وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله قد قالها الذين من قبلهم الامم الماضية والذين ظلموا من هؤلاء قال من أمة محمد صلى الله عليه وسلم * قوله تعالى (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم في مشركي أهل مكة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر رضي الله عنهما ما ٣ فكتبتهما بيدي ثم بعثت الى هشام بن العاصي * وأخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان بسندين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وحشى بن حرب قاتل حمزة يدعوه الى الاسلام فأرسل اليه بالمجدد كيف تدعوني وأنت تزعم أن من قتل أو أشرك أدركني ياق أنا ما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا وأنا صنعت ذلك فهل تجدد لي من رخصة فأرسل الله الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فقال وحشى هذا شرط شديد الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فعلى لا أقدر على هذا فأرسل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقال وحشى هذا أرى بعد مشيئة فلا بد لي بغفر لا فهل غير هذا فأرسل الله يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية قال وحشى هذا فهم فاسم فقال الناس يا رسول الله أنا أصبنا ما أصاب وحشى قال بلى للمسلمين عامة * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد قال لما أسلم وحشى أنزل الله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق قال وحشى وأصحابه فخنقن قد ارتكبنا هذا كله فأرسل الله قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية * وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن وحشى قال لما كان من أمر حمزة ما كان ألقى الله خوف محمد صلى الله عليه وسلم في قلبي خرجت هاربا أكن النهار وأسير الليل حتى صرت الى أفاريل جبر فتركت فيهم فأتت حتى أتاني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوني الى الاسلام قلت وما الاسلام قال تؤمن بالله ورسوله وتترك الشرك بالله وتقتل النفس التي حرم الله وتترك الخمر والزنا والفواحش كلها وتستخدم من الجنة وتعلمي الحسن قال ان الله قد أنزل هذه الآية يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم فقاتلوا الله ولأله الا الله وأنت محمد ابده ورسوله فصالحني وكذا اني بأبي حرب * وأخرج البخاري في الادب المفرد عن أبي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على رهط من أصحابه يضحكون

وأنبيوا إلى ربكم وأسلموا
له من قبل أن ياتكم
العذاب ثم لا تنصرون
واتبعوا أحسن ما أنزل
إليكم من ربكم من قبل أن
يأتكم العذاب بغتة وأنتم
لا تشعرون أن تقول
نفس يا حسرتي على
ما فرطت في جنب الله
وان كنت لمن الساخرين
أو تقول لو أن الله هداني
لكنت من المتقين أو
تقول حين ترى العذاب
لو أن لي كرة فأكون من
المحسنين بلى قد جاءتك
آياتي فكذبت بها
واستكبرت وكنت من
الكاثرين ويوم
القيامة ترى الذين
كذبوا على الله وجوههم
مسودة

والسابقون في الدنيا
إلى الآيات والهجرة
والجهاد والتكسيرة
الاولى والخبرات كلها هم
(السابقون) في الآخرة
إلى الجنة (أولئك
المقربون) إلى الله (في
جنت النعيم) نعمها
دائم (ثلاثة من الأولين)
جساعة من أوائل الأمم
كلها قبل أمة محمد عليه
السلام (وقاية) من
الآخرين (من أوائل
الأمم كلها وهي أمة محمد
صلى الله عليه وسلم
ويقول كتابهما أمة
محمد صلى الله عليه وسلم

منه الأبك فقال لا تولد لك ولدا ولا وكت به من يحفظه من قرناء السوء قال يارب زدني قال الحسنة عشرة أو أزيد
والسنة واحدة أو أنحوها قال يارب زدني قال باب التوبة مفتوح ما كان الروح في الجسد قال يارب زدني قال
يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم
* وأخرج أحمد وأبو يعلى والضايع عن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي
نفسى بيده لو أخطأتم حتى غلأ خطاياكم ما بين السماء والأرض ثم استغفرتم لغفر لكم والذي نفس محمد بيدولم
تخطوا لجاء الله بقرور يخاطون ثم يسبغون فيغفروهم * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم عن أبي أيوب الأنصاري
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا أنكم تذبذبون لخلق الله خلقا يذبذبون فيغفروهم
* وأخرج الخطيب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أوحى الله إلى داود عليه السلام يا داود إن العبد من عبدي
ليأتيني بالحسنة فأحكمه في قال داود عليه السلام وما تلك الحسنة قال كربة فرجها عن مؤمن قال
داود عليه السلام اللهم حقيق على من عرفك حق معرفتك أن لا يقنط منك * وأخرج الحكيم الترمذي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقال لي جبريل عليه السلام يا محمد إن
الله يخاطبني يوم القيامة فيقول يا جبريل مالي أرى فلان بن فلان في صفوف أهل النار فاقول يارب انال منجدة
حسنة يعود عليه خيرها اليوم فيقول الله اني سمعته في دار الدنيا يقول يا حنان يا منان فانه فاساله فيقول
وهل من حنان ومنان غيري فأتخذ بيده من صفوف أهل النار فادخله في صفوف أهل الجنة * وأخرج ابن
الضريس وأبو القاسم بن بشير في المالبية عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال إن الفقيه بكل الفقيه من لم
يقنط الناس من رحمة الله تعالى ولم يخلص لهم في معاصيه ولم يؤمنهم عذاب الله ولم يدع القرآن رغبة منه إلى
غيره انه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فهم فيها ولا قراءة لا تدبر فيها * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن يسار
رضي الله عنه قال إن للمعتقين جسر يخط الناس يوم القيامة على أعناقهم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
عائشة رضي الله عنها أنها قالت ألم أحدثك تعظ الناس قال بلى قالت فإياك وأهل الناس وتعتيظهم * وأخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن زيد بن أسلم رضي الله عنه أن رجلا كان في الأمم الماضية يجتهد في العبادة يشدد على
نفسه ويقنط الناس من رحمة الله تعالى ثم مات فقال أي رب مالي عندك قال النار قال فإن عبادتي واجتهادي
فقيل له كنت تقنط الناس من رحمتي وأنا قنطك اليوم من رحمتي * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا أن ناسا أصابوا في الشرك عظاما فكانوا يخافون أن لا يغفروهم
فدعاهم الله بهذه الآية يا عبادي الذين أسرفوا الآية * وأخرج عبد بن حميد عن أبي مجلز لاحق بن حميد
السديسي قال لما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
إن الله يغفر الذنوب جميعا إلى آخر الآية قام نبي الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس وتلا عليهم فقام رجل فقال
يا رسول الله والشرك بالله فسكت فاعاد ذلك ما شاء الله فانزل الله أن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم إلى قوله وأنبيوا إلى
ربكم واسلموا قال عكرمة رضي الله عنه قال ابن عباس رضي الله عنهما فيها علة وأنبىوا إلى ربكم * قوله تعالى
(وأنبيوا إلى ربكم واسلموا) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وأنبيوا إلى ربكم
واسلموا قال أقبوا إلى ربكم * وأخرج ابن المنذر عن عبد بن يعلى رضي الله عنه قال الآية الدعاء * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت
الآيات قال أخبر الله سبحانه ما العباد قالون قبل أن يقولوا وعملهم قبل أن يعملوا ولا ينشك مثل خبر أن تقول
نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين يقول المحققين أو تقول لو أن الله هداني
لكنت من المتقين أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين يقول من المهتمين فخير
الله سبحانه وتعالى أنهم لو ردوا لم يقدروا على الهدى قال الله تعالى ولوردوا العباد والماسنوع عنه وانهم لم يكذبون
وقال وتقلب أفئدتهم وأبصارهم كما هم يؤمنوا به أول مرة قال ولوردوا إلى الدنيا ليل بينهم وبين الهدى كما حللنا

أليس في جهنم مثوى

للمتكبرين وينجي
الله الذين اتقوا بما فازتهم
لا يمسهم السوء ولا هم
يحزنون الله خالق كل
شيء وهو على كل شيء
وكيل له مقاليد السموات
والارض والذين كفروا
بآيات الله أولئك هم
الخاسرون

فما نزلت هذه الآية

اغتم النبي صلى الله عليه
وسلم وأصحابه بذلك
حتى نزل قوله تعالى ثلثه
من الاولين وثلثه من
الآخرين (على سرر)
جالسين على سرر
(موضوعة) موصولة
بقضبان الذهب والفضة
منسوجة بالدر والياقوت
(متكئين) نائمين
(عليها) على السرر
(مقابلين) في الزيارة
(يطوف عليهم) في
الخدمة (وإذان) وصفاء
ويقال هم أولاد الكفار
جعلوا خداما لهم
الجنة (مخملدون)
خدموا ولا يموتون فيها ولا
يخرجون منها ويقال
يحلون في الجنة بطواف
عليهم (باكواب) بكبران
لا آذان لها ولا عرا
(وأباريق) مالها آذان
وعرا خراطيم (وكاس
من معين) خمر طاهر
تجري (لا يصعدون
عنها) يقول لا يصعد

بينهم وبينه أول مرة في الدنيا * وأخرج آدم بن أبي إياس وعبد بن جند وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء
والصفات عن مجاهد رضي الله عنه في قوله على ما فرطت في جنب الله قال في ذكر الله * وأخرج عبد بن جند وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين قال فلم
يكفه أن ضيع طاعة الله تعالى حتى جعل يسخر باهل طاعة الله قال هـ ذاقول صنف منهم أو تقول لو أن الله
هداني لكانت من المتقين قال هـ ذاقول صنف منهم آخر أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فاصكون من
المحسنين قال لو رجعت إلى الدنيا قال هـ ذاقول صنف آخر يقول الله رد القواهم وتكذبنا هـ هم بلى قد جاءك
آياتي فكذبتم بها أو استكبرتم وكنت من الكافرين * وأخرج أحمد والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تزل أهلك يذوقون ما هم بلى قد جاءك
أن الله هـ داني فيمكون عليه حسرة وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيحمد الله فيكون له شكر ثم تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله * وأخرج ابن مردويه عن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لا يذكر الله فيه إلا كان
عليهم هم حسرة يوم القيامة وإن كانوا من أهل الجنة يرون ثواب كل مجلس ذكروا الله فيه ولا يرون ثواب ذلك
المجلس فيكون عليهم هم حسرة * وأخرج البخاري في تاريخه والطبراني وابن مردويه عن أبي بكر رضي الله
عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بلى قد جاءك آياتي فكذبتم بها أو استكبرتم وكنت من الكافرين
* وأخرج عبد بن جند عن عاصم أنه قرأ بلى قد جاءك آياتي بنصب الكاف فكذبتم بها أو استكبرتم وكنت من
الكافرين بنصب النافهين كاهن وينجي الله الذين اتقوا بما فازتهم هم على الجحيم * قوله تعالى (أليس في جهنم
مثوى للمتكبرين) * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الأدب والنسائي وابن مردويه
والبيهقي في شعب الإيمان عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون
يوم القيامة أمثال الذر في صور الرمال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون إلى سجن في جهنم يشربون من عصارة
أهل النار طينة الخبال * وأخرج عبد بن جند والبيهقي عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إن المتكبرين يوم القيامة يجعلون في نوايت من نار يطبق عليهم ويجعلون في المترك الأسفل من النار * وأخرج
عبد بن جند والبيهقي عن كعب رضي الله عنه قال يحشر المتكبرون يوم القيامة رجالا في صور الذر يغشاهم الذل
من كل مكان يسلكون في نار الانبار يسقون من طينة الخبال عصارة أهل النار * وأخرج أحمد في الزهد عن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالجبارين والمتكبرين رجالا في صور الذر يطوهم
الناس من هوانهم على الله حتى يقضى بين الناس ثم يذهب بهم إلى نار الانبار فيل يارسول الله وما نار الانبار قال
عصارة أهل النار * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه وينجي الله الذين اتقوا بما فازتهم قال باعمالهم
* قوله تعالى (الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل) * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسألكم الناس عن كل شيء حتى يسألكم هذا الله خالق
كل شيء فمن خلق الله فأنتم تلتهم فتقولوا الله كان قبل كل شيء وهو خالق كل شيء وهو كان بعد كل شيء والله أعلم
* قوله تعالى (له مقاليد السموات والارض) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنه ما في قوله له مقاليد السموات والارض قال مفاتيحها * وأخرج القرطبي وعبد بن جند
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه له مقاليد السموات قال مفاتيح بالفارسية * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن جند وابن جرير وابن المنذر عن قتادة والحسن رضي الله عنه له مقاليد السموات والارض مفاتيحها
* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال
اني رأيت في غداتي هذه كائني أتيت بالمقاليد والموازين فاما المقاليد فمفاتيح وأما الموازين فوزان ينسك هذه التي
ترزون بها وحيي بالموازين فوضعت ما بين السماء والارض ثم وضعت في كفة وحيي بالامة فوضعت في الكفة
الآخرى فريحت بهم ثم حيي بابي بكر فوضع في كفة فوزن بهم ثم حيي بعمر فوضع في كفة والامة في كفة فوزنهم
ثم رفعت الميزان * وأخرج أبو يعلى ويوسف القاضى في سننه وأبو الحسن القطان في المطولات وابن السني في عمل

قل أغفر الله تاملوني
أعبد أيها الجاهلون
واقدر أوحى اليك وإلى
الذين من قبلك لئن
أشركت ليجبطن عملك
ولتكونن من الخاسرين
بل الله فاعبد وكون من
الشاكرين وما قدروا
حق قدره والارض
جما قبضته يوم القيامة
والسموات مطويات
بيمينه سبحانه وتعالى عما
يشركون

رؤسهم من شربها
ويقول لا يصدع الحجر
رؤسهم تكلم الدنيا
ويقول لا يمتعون عنها
(ولا يترقبون) لا يسكرون
بشر بها ولا يتسكروهم
الحجر يقال لا ينفد
شراهم ان قرأت بخفض
الزاي (وفاكهة)
وألوان الفاكهة (عما
يتخبرون) مما يشتهون
(ولحم طير) وألوان
لحم طير (مما يشتهون)
مما يشتهون (وحور)
وبطوف عليهم جوار
بيض (عين) عظام
الاعين حسان الوجوه
(كلمة شال الله وأو
المتكئون) قد كن من
الحور البرد (جزاء) هذا
ثواب لاهل الجنة
(مما كانوا يعملون)
ويقولون من الخيرات
في الدنيا (لا يسمعون
فيها) في الجنة (لغوا)

يوم وليلة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى له مقاليد السموات والارض قال لا اله الا الله والله أكبر سبحان الله والحمد لله أستغفر الله الذي لا اله الا هو الاول والاخر والظاهر والباطن يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير يا عثمان من قالها كل يوم مائة مرة أعطى به ساعته خصال أما أولها فبغفر له ما تقدم من ذنبه وأما الثانية فيكتب له برائة من النار وأما الثالثة فيوكل به له مكان يحفظه في ليلة ونهاره من الآفات والعاهات وأما الرابعة فيعطى قنطارا من الاجر وأما الخامسة فيكون له اجر من اعتق مائة رقبة متحررة من ولد اسمعيل وأما السادسة فيزوجه من الحور والعين وأما السابعة فيخرج من ابليس وجنوده وأما الثامنة فيعده على رأسه تاج الوفاق وأما التاسعة فيكون مع ابراهيم وأما العاشرة فيشفع في سبعين رجلا من اهل بيته يا عثمان ان استطعت فلا تفوتك يوما من الدهر تفرزهم سامع الفائزين وتسبقهم لاولين والا تخزن * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عثمان بن عفان رضي الله عنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أخبرني عن مقاليد السموات والارض فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير يا عثمان من قالها اذا أصبح وعشر مرات واذا أمسى أعطاه الله ست خصال أما أولهن فخير من ابليس وجنوده وأما الثانية فيعطى قنطارا من الاجر وأما الثالثة فيزوجه من الحور والعين وأما الرابعة فيغفر له ذنوبه وأما الخامسة فيكون مع ابراهيم وأما السادسة فيحضره اثنا عشر ملكا عند موته يبشرونه بالجنة ويترقبونه من قبره الى الموقف فان أصابه شيء من أهواويل يوم القيامة قالوا لا تخف انك من الآمنين ثم يحاسبه الله حسب ما يسير اثم يؤمر به الى الجنة يترقبونه الى الجنة من موافقه كما ترف العروس حتى يدخلوه الجنة باذن الله والناس في شدة الحساب * وأخرج الحارث بن أبي اسامة عن ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل عثمان بن عفان رضي الله عنه عن مقاليد السموات والارض فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم من كنوز العرش * وأخرج العقيلي والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عثمان رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تفسير له مقاليد السموات والارض فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ما سألني عنها أحد تفسيـ يرها لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والله أكبر وأسئ غفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يرفع درجات كل مسلم في السموات والارض * قوله تعالى (قل أغفر الله تاملوني أعبد أيها الجاهلون) الآية * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قر بشا دع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطوه ما لا فيكون اغنى رجل عكة ويزوجه ما أراد من النساء وباطون عقبه فقالوا له هذا لك عندنا يا محمد وتكف عن شتم آلهتنا ولا تذكرها بسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحدة هي لنا ولك فذلولوه قال حتى أنظر ما ياتيني من ربي فجاء الوحي قل يا أيها الكافرون الى آخر السورة وأقر الله عليه في أغفر الله تاملوني أعبد أيها الجاهلون واقدر أوحى اليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليجبطن عملك ولتكونن من الخاسرين * وأخرج البيهقي في الدلائل عن الحسن رضي الله عنه قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اياك وأجدادك يا محمد فانزل الله قل أغفر الله تاملوني أعبد أيها الجاهلون الى قوله بل الله فاعبد وكون من الشاكرين * قوله تعالى (وما قدر والله حق قدره) الآية * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والدارقطني في الاسماء والصفات عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء خبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انما نجد ان الله يحمل السموات يوم القيامة على أصبع والارضين على أصبع والشجر على أصبع والماء والثرى على أصبع وسائر الخلق على أصبع فيقول انا الملك فضلكم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصدق بالقول الخير ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدر والله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة * وأخرج أحمد

باطلا ولا حافلا كاذبا
 (ولانا نجا) لاشمنا
 ويقال لاثم عليهم فيه
 (الاقبال) قول (سلاما
 -الاما) يحيى بعضهم
 بعضا بالسلام والتحية
 وتحية -م الملائكة
 بالسلام والتحية من الله
 (وأصحاب اليمين) أهل
 الجنة (مأصحاب اليمين)
 ما يدرك يا محمد ما لاهل
 الجنة من النعيم والسرور
 (في سدر) في ظلال سمر
 ثم بين ذلك فقال
 (منضود) موقر بلاشوك
 (وطمح منضود) موز
 مجتمعا ويقال دائم
 لا ينقطع (وظل) ظل
 الشجر ويقال ظل
 العرش (مدود) دائم
 عليهم بلا شمس (وماء
 مسكوب) مصبوب
 من ساق العرش
 (وفاكهة كثيرة) ألوان
 الفاكهة كثيرة
 (لامقطوعة) لا تنقطع
 عنهم في حين وتحيى في
 حين (ولاممنوعة) عنهم
 اذا نظروا اليها (وفرش
 متنوعة) في الهواء
 لاهلها انا أنشأناهم
 خلقنا نساء أهل الدنيا
 (انشاء) خالق بعد العجز
 والعجز والمرض والموت
 (بغفانا من أباكرا)
 عذاري (عربا) شكالات
 غفوات عاشقات تحببات
 الى أزواجهن (أترابا)
 مستويات في السن

والترمذي وصححه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر بهودي برسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو جالس قال كيف تقول يا أبا القاسم اذا وضع الله السموات على ذه وأشار بالسبابة
 والارضين على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه كل ذلك بشير بأصابه فانزل الله وما قدر والله حق قدره
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبلة رضي الله عنه قال
 تكلمت اليهود من صفة الرب فقالوا امام يعلموه ومالم ير وانزل الله وما قدر والله حق قدره * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن الحسن رضي الله عنه قال اليهود نظر وفي خلق السموات والارض والملائكة فلما زاغوا أخذوا يقدرونه
 فانزل الله وما قدر والله حق قدره * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله
 عنه قال لما نزلت وسع كرسيه السموات والارض قالوا يا رسول الله هذا لك رسي هكذا فكيف بالعرش فانزل الله
 وما قدر والله حق قدره * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وعبد بن جريد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه
 وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوى السموات بيمنه ثم يقول أنا الملك أنا من ملوك الارض * وأخرج
 سعيد بن منصور وعبد بن جريد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ
 هذه الآية ذات يوم على المنبر وما قدر والله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات
 بيمينه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده ويحركها يقبل بها ويدبر بمجد الرب نفسه أنا الجبار أنا
 المتكبر أنا الملك أنا العزيز أنا الذي لم يزل يفرج جف رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا يخزن به * وأخرج
 أحمد وعبد بن جريد والترمذي والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال حدثني عائشة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية وما قدر والله حق
 قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه قال يقول أنا الجبار أنا الذي لم يزل يفرج جف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى ان قلنا يخزن به قالوا فابن الناس يومئذ يا رسول الله قال على جسر جهنم
 * وأخرج البرز وابن عدي وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية على المنبر وما قدر والله حق قدره حتى بلغ عما يشركون فقال المنبر هكذا
 فذهب وجاء ثلاث مرات * وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
 عمر رضي الله عنه ما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال اذا كان يوم القيامة جميع الله السموات السبع
 والارضين السبع في قبضته ثم يقول أنا الله أنا الرحمن أنا الملك أنا القدوس أنا السلام أنا المؤمن أنا المهيمن أنا
 العزيز أنا الجبار أنا المتكبر أنا الذي بدأت الدنيا ولم تكن شيئا أنا الذي أعيدتها من الملوكة أنا الجبارون * وأخرج
 الطبراني بسند ضعيف عن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر من أصحابه أنا قاري
 عليكم آيات من آخر الزمر فمن بكى منكم وجبت له الجنة فقرأها من عند ما قدر والله حق قدره الى آخر السورة
 فقامن بكى ومنهم لم يبك فقال الذين لم يبكوا يا رسول الله لقد جهدنا أن نبكي فلم نبك فقال اني سافر وهاهنا
 فمن لم يبك فليتبك * وأخرج الطبراني بسند مقارب وأبو الشيخ في العظمة عن أبي مالك الاشعري رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ثلاث خلال غيبتهن عن عبادي لو رآهن رجل ما عمل
 سوا أبدالو كشفت غطائي فقرأني حتى استيقن ويعلم كيف أعجل بخلق اذا أمتمهم وقبضت السموات بيدي ثم
 قبضت الارضين ثم قلت أنا الملك من ذا الذي له الملك دوني ثم أربهم الجنة وما أعددت لهم فيها من كل خير فيستيقنوا
 بها وأربهم النار وما أعددت لهم فيها من كل شريد فيستيقنوا به -وا- لكن عدا غيبتهن عنهم ذلك لاعلم كيف
 يعملون وقد بينته لهم * وأخرج عبد بن جريد وابن مردويه عن مسروق رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله
 عليه وسلم قال لهودي اذكركم من عظمة ربنا فقال السموات على الخنصر والارضون على البنصر والجبال على
 الوسطى والماء على السبابة وسائر الخلق على الابهام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدر والله حق

ونظم في الصور فصق

من في السموات ومن في
الارض الامن شاء الله
ثم نفع فيه أخرى فاداهم
قيام ينظرون

والميلاد على مقدار ثلاثة

وثلاثين سنة (لأصحاب

اليمين) لا - إلى الجنة

وكانهم أهل الجنة (ثلة)

من الاولين) جماعة من

اول ازل از هم گاه اقبل

امه حمده صلى الله عليه

والسلام (و-ه-م-ن)
الآن (ن-ه-م-ن)

أولاً: الامم كلها

أمة محمد صا الله عليه

وسلمو وقال كلمه النلتين

من أمة محمد صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم (وأصحاب

الشمال) أهـ، الناشر

(مأصحاب الشمال)

مايدريك يا محمد مالاھل

النار من الهوان والعذاب

(في ٤-وم) في لهب

النار ويقل لفتح النار

وَيَقَالُ فِي رَجَبٍ بَارِدٍ

وَيْقَالُ حَارَةٌ (وَجِيم) مَاءٌ

حار (وظل) علیہم

(مزيج موم) من دخان

جہنمِ اسود (لابارد)

مقامہ (ولا کریم)

حسن ویقالا باردا

سیراجم ولا کریم عذب

(اسم كانوا قبل ذلك)

في الدنيا (م-مروين)

سیر دیں وہاں مسعومین

یہاں تک کہ میری (وہاں)

مرون) في الدنيا

فدرو والارض جميعا قبضته * وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه -
قال يطوى الله السموات بمافيه من الخليقة والارضين السبع بمافيهما من الخليقة يطوى كله بيمينه يكون ذلك في
يده غير له خردلة * وأخرج عبد بن جريد عن قتادة رضى الله عنه والسموات مطويات بيمينه * وأخرج عبد بن
جديد وابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه قال كاهن
في يمينه * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفتان عن شيبان النخعي رضى الله عنه وما قدر والله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيامة قال لم يفسرها قتادة * وأخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة رضى الله عنه قال
كل ما رصف الله من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي ذر
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أتدرى ما الكرسي قلت لا قال مافي السموات ومافي الارض
ومافيهن في الكرسي الا كلقة ألقاها ملق في الارض وما الكرسي في العرش الا كلقة ألقاها ملق في الارض
وما الماء في لريح الا كلقة ألقاها ملق في ارض فلا فاة وما جيع ذلك في قبضة الله عز وجل الا كبة وأصغر من الحبة
في كف أحدكم وذلك قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال مافي السموات السبع والارضين السبع في يد الله عز وجل الا كردة في يد أحدكم * وأخرج ابن جرير عن
عائشة رضى الله عنها قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة فان الناس
يومئذ قال على الصراط * وأخرج ابن جرير عن أبي أيوب الانصاري رضى الله عنه قال أنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم خبر من اليهود فقال رأيت اذ يقول الله عز وجل في كتابه والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه فان الخلق عند ذلك قال هم كرتم الكتاب * قوله تعالى (ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض) الآية * أخرجه أحمد وعبد بن جريد والبخارى ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن
مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رجل من اليهود يسوق المدينة والذي اصطفى موسى على البشر فرفع
رجل من الانصار يده فاعلمه قال اتقول هذا وفيه رسول الله فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال
الله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
فاكون أول من يرفع رأسه فاذا نأبوسى أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أرفع رأسه قبل أو كان ممن استثنى
الله عز وجل * وأخرج أبو يعلى والدارقطني في الافراد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سئل جبريل عليه السلام عن هذه الآية فصعق من
في السموات ومن في الارض الامن شاء الله من الذين لم يشاء الله أن يصعقهم قال هم الشهداء مقلدون بأسيافهم
حول عرشه تناقاهم الملائكة عليهم السلام يوم القيامة الى المحشر بنجائب من ياقوت أزمنه الله رب رحائل السندس
والاسستبرق غارها الين من الحر برم مد خطاهم ادأبصار الرجل يسبون في الجنة يقولون عند طول البرهة
انه المعوا بنا الى ربنا انظر كيف يقضي بين خلقه يحبك اليهم الهى واذا صحك الى عبد في وطن فلاحساب عليه
* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد عن أبي هريرة فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله
قال هم الشهداء ثنية لله تعالى * وأخرج سعيد بن منصور وهناد وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد
ابن جبیر فی قوله الامن شاء الله قال هم الشهداء ثنية لله متقادى السير حول العرش * وأخرج الفريابي وعبد
ابن جريد وأبو نصر المجيزي في الابانة وابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله فالو يا رسول الله من هؤلاء الذين اس- ثنى الله قال جبريل
وميكا ئيل وملك الموت واسرافيل وحجلة العرش فاذا قبض الله ارواح الخلائق قال الملك الموت من بقي وهو أعلم
فيقول رب سبحانك رب تعاليت ذا الجلال والاكرام بقى جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فيقول خذ نفسك
ميكائيل فيقع كالعاود العظيم فيقول يا ملك الموت فيمت فيقول يا جبريل من بقي فيقول سبحانه يا ذا الجلال والاكرام بقى
ولان المرت فيقول ميت يا ملك الموت فيمت فيقول يا جبريل من بقي فيقول سبحانه يا ذا الجلال والاكرام بقى
جبريل وهو من الله بالمكان الذي هو به فيقول يا جبريل ما بد من موتك فيقع ساجا - ديا يخفق بجناحيه يقول

يقبضون ويكفون
(على الحنث العظيم)
على الذنب العظيم يعني
الشرك بالله ويقال
اليمن الغموس (وكانوا
يقولون) اذا كانوا في
الدنيا (انما متنا وكنا)
صربا (ترابا) ومبما
(وعظاما) بالية (انما
لهم عوون) لمحبون فقال
لهم الانبياء نعم فقالوا
للاذنياء (واياؤنا الاقرون)
قبلة (قل) يا محمد لاهل مكة
(ان الاولين والآخرين
لمجموعون الى ميقات)
ميعاد (يوم معلوم)
معروف يجتمع فيه
الاولون والآخرون
وهو يوم القيامة (ثم
انكم ايها الضالون)
عن الاعيان والهدى
(المكذبون) بالله
والرسول والكتاب
يعني ابا جهل واصحابه
(لا تكون من شجر
من زقوم) من شجر
الزقوم (فسالون منها
البطون) من شجر
الزقوم البطون وهي
شجرة نابتة في اصل الجحيم
(فشاربون عليه) على
الزقوم (من الجحيم) الماء
الحار (فشاربون شرب
الهيم) شرب الابل
الظماء اذا اخذها الماء
الهيم لا تكاد ان تروى
ويقال كشر الابل
العطاش اذا اكلت
الحصو يقال الهيم

سبحانك رب تباركت وتعاليت ذا الجلال والاكرام انت الباقي وجبريل الميت الفاني يا خذ روحه في الخفقة
التي يخفق فيها فيقع على حبر من فضل خلقه على خلق ميكائيل كفذه ل الطود العظيم * وأخرج ابن مردويه
والبيهقي في البعث عن أنس رفعه في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
الآية قال فكان من استثنى الله جبريل وميكائيل وملاك الموت فيقول الله وهو أعلم بملاك الموت من بقي فيقول بقي
وجهك الكريم وعبدك جبريل وميكائيل وملاك الموت فيقول توف نفس ميكائيل ثم يقول وهو أعلم بملاك الموت
من بقي فيقول بقي وجهك الكريم وعبدك جبريل وملاك الموت فيقول توف نفس جبريل ثم يقول وهو أعلم بملاك
الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك ملك الموت وهو ميت فيقول ميت ثم ينادي انا بدأت الخلق
وانا أعيده فان الجبارون المتكبرون فلا يجيبه أحد ثم ينادي ان الملك اليوم فلا يجيبه أحد فيقول هو الله الواحد
القهار ثم ينفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون * وأخرج ابن المنذر عن جابر فصعق من في السموات ومن في
الارض الا من شاء الله قال استثنى موسى عليه السلام لانه كان صعق قبل * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة بن مضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هم حلة العرش * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال ما يبق أحد الامات وقد استثنى والله أعلم بشيئ * وأخرج
أحمد ومسلم عن عمر قال قال رسول الله عليه وسلم يخرج الدجال في أمي فيمكث فيهم أربعين يوما وأربعين عاما أو
أربعين شهرا أو أربعين ليلة فيبعث الله عيسى بن مريم عليه السلام كانه عروبة من مسعود الثقي فيطالبه فيها كنه
الله تعالى ثم يابث الناس بعده ثمانين ليس بين اثنين عداوة ثم يبعث الله رجلا يحارب دمة من قبل الشام فلا يبق أحد في
قلبه من قتال ذرة من الاعيان الا قبضته حتى لو كان أحدهم في كبر جبل لدخلت عليه ويبقى شرار الناس في خفة
الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفه ولا ينكرون مسكره فيقتل لهم الشيطان فيقول الانسجيبون فيأمرهم
بالاوتان فيعبدوهما هم في ذلك دارة أرزاقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد الا صغى وأول من
يسمعه رجل يلوط حوضه فيصعق ثم لا يبق أحد الا صعق ثم يرسل الله مطرا كانه اطل فتنبت منه أجساد الناس ثم
ينفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا أيها الناس هلموا الى ربكم ودفوهم انهم مسلمون ثم يقال اخرجوا
بعث النار فيقال من كم فيقال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فذلك يوم يحمل الولدان شيئا وذلك يوم يكشف
عن ساق * وأخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون قالوا أربعون قالوا أربعون قالوا أربعون قالوا أربعون قالوا أربعون
ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وايس من الانسان شي الا يبلى الاعظماء واحدا وهو يحب الذنب
ومنه مركب الخلق يوم القيامة * وأخرج أبو داود في البعث وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ينفخ في الصور والصور كهيئة القرن فصعق من في السموات ومن في الارض وبين النفختين
أربعون عاما فما غير الله في تلك الاربعين مطرا فينبتون من الارض كما ينبت البقل ومن الانسان عظم لا تاكله
الارض يحب ذنبه ومنه مركب جسده يوم القيامة * وأخرج ابن أبي عاصم في السنة عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن آدم تاكله الارض الا عجب الذنب يثبت و يرسل الله ماء الحياة فينبتون منه
نبات الخضر حتى اذا خرجت الاجساد أرسل الله الارواح فكان كل روح أسرع الى صاحبه من الطرف ثم ينفخ
في الصور فاذا هم قيام ينظرون * وأخرج ابن المبارك عن الحسن قال بين النفختين أربعون سنة الاولى بعث الله
بها كل حي والاخرى يحيى الله بها كل ميت * وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي
وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر وأن
اعرابا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال قرن ينفخ فيه * وأخرج سعد وعبد بن حميد وابن المنذر
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الصور كهيئة القرن ينفخ فيه * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
والترمذي وحسنه وأبو يعلى وابن حبان وابن خزيمة وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن

وحتى جهنم وأصطفى الله من ينتظر أن يؤمر فينفتح قال المسلمون كيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا * وأخرج أبو الشيخ وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعدا ينظر العرش مخافة أن يؤمر بالصيحة قبل أن يرد إليه طرفه كان عيذه كوكبان دريان * وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو صاحب الصور يعني اسرافيل * وأخرج ابن ماجه والبخاري وابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحب الصور بأيديهم ما قرئان لا يحطان النظر حتى يؤمران * وأخرج البخاري والحاكم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح الا ملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفتحان * وأخرج احمد والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال التائخان في السماء الثانية قرأ من احداهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب ينتظران متى يؤمران أن ينفتحا في الصور فينفتحا * وأخرج عبد بن جريد والطبراني في الاوسط بسند حسن عن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عائشة رضي الله عنها وعندها كعب رضي الله عنه فذكر اسرافيل عليه السلام فقالت عائشة اخبرني عن اسرافيل عليه السلام قال له أربعة أجنحة جناحان في الهواء وجناح قد تسرول به وجناح على كاهله والقلم على أذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ودرست الملائكة ذلك الصور أسفل منه جاث على إحدى ركبتيه وقد نصب الأخرى فالتقم الصور فخفي ظهره وطرفه الى اسرافيل ضم جناحيه ان ينفتح في الصور * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي بكر الهذلي قال ان ملك الصور الذي وكل به إحدى قدميه في الأرض السابعة وهو جاث على ركبتيه شاخص ببصره الى اسرافيل عليه السلام ما طرف منذ خلقه الله ينظر متى يشير اليه فينفتح في الصور * وأخرج أبو الشيخ عن وهب رضي الله عنه قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامرته أن ياخذ الصور فاخذوه به ثقب بعد ذلك روح مخلوقه ونفس منقوسة لا يخرج روحا من ثقب واحد وفي وسط الصور كوة كاستدارة السماء والارض واسرافيل عليه السلام واضع فيه على تلك الكوة ثم قال له الرب عز وجل قد وكلت بالصور فانت للنفخة وللصيحة فدخل اسرافيل في مقدمة العرش فدخل رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف منذ خلقه الله تعالى لينظر ما يؤمر به * وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن أوس بن أوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال ان من أفضل أيامكم يوم الجمعة فخلق آدم وفيه قبض وفيه نفخة الصور وفيه الصعقة * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كافي أنفض رأسي من التراب أول خارج فالتفت فلا أرى أحدا الا موسى متعلقا بالعرش فلا أدري أئمن استثنى الله أن لا تصيبه النفخة فبعث قبلي * وأخرج ابن جرير عن السدي فصعق قالمات الامن شاء الله قال جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ثم نفخ فيه أخرى قال في الصور * وأخرج عبد بن جريد عن أبي عمران الجوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث الله الى صاحب الصور فاخذها فاهوى بيده الى فيه فقدم رجلا وأخر رجلا حتى يؤمر فينفتحوا فانفخوا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن الأرض قال نفخ فيه أول مرة فصار واعظاما ووفاتنا ثم نفخ فيه الثانية فاذا هم قيام ينتظرون * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة قال ذكرنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال أتاني ملك فقال يا محمد اخبرني بما لك كأوتى يا عبد اقال فاولا الى جبريل ان نواضع فقلت نبيا عبد افاعطيت خصلتين ان جعلت أول من تنشق عنه الأرض وأول شافع فارفع رأسي فاجدموسى آخذا بالعرش فأنته أعلم أصعق لهذه الصعقة الاولى أم أفاق قبلي ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينتظرون * وأخرج عبد بن جريد عن ابراهيم عن أبيه قال كنت جالسا عند عكرمة فذكر والذين يغرقون في البحر فقال عكرمة الحمد لله الذين يغرقون في البحار فلا يبقى منهم شيء الا العظام فقلها الامواج حتى تلقاها الى البر فتمكث العظام حينما حتى تصير حائلة نخرة فتمرح الابل فناكلها ثم تسير الابل فتبععثر ثم يحى بعدهم قوم فيزلون فياخذون ذلك البعر فيؤخذونه

(هذا قولهم) طعمهم
وشراهم (يوم الدين)
يوم الحساب (نحن)
نخلقناكم يا أهل مكة
(فلولا تصدقون) فهلا
تصدقون بالرسول
(أفرأيتم ما كنتمون)
ما نرى يقولون في أرحام
النساء (أنتم) يا أهل
مكة (تخلقونه) نسما
في الأرحام ذكرا أو أنثى
شعبا أو سبيدا (أم
نحن الخالقون) بلى
نحن الخالقون لأنهم
(نحن) قدرنا بينكم
الموت) - وينابئكم
بالموت - وتوتون كلكم
و يقال قسمنا بينكم
الآجال الى الموت فمنكم
من يعيش مائة سنة أو
ثمانين سنة أو خمسين
سنة أو أقل أو أكثر من
ذلك (وما نحن بمسوقين)
بعاجزين (على أن
نبدل أمثالكم) نهلككم
ونأتي بغيركم خيرا منكم
وأطوع لله (وننشئكم)
نخلقكم يوم القيامة
(فيما لا تعلمون) في
صورة لا تعرفون سود
الوجوه وري الأعين
ويقال في صورة القردة
والخنزير يقال نجعل
أرواحكم فيها لاتعاون
فيما لاتصدقون وهي
النار (واقعد علمكم)
يا أهل مكة (النشأة
الاولى) الخلق الاول في

بطون الامهات ويقال
خلق آدم (فلولاند كرون)
فهم لا تعظون بالخلق
الاول فتؤمنوا بالخلق
الاخر (أفرايتم
ماتحرون) تبذرون
من الحبوب (أنتم)
يا أهل مكة (تزرعونه)
تنبهونه (أم نحن
الزراعون) المبتون
(لونشاء لجعلناه) يعني
الزراع (حطاما) يا بسا
بعد خضرته (فظلمتم
تفكهمون) فصرتم
تعجبون من ييوسته
وهلاككم وتقولون (انا
الغرمون) معذبون
بهلاك زروعنا (بل نحن
محرمون) حرمانا منفعة
زروعنا ويقال محاربون
(أفرايتم الماء العذب
(الذي تشربون)
وتسقون دوابكم وجناتكم
(أنتم) يا أهل مكة
(أفرايتم) الماء العذب
(من المزن) من السحاب
عليكم (أم نحن المنزلون)
بل نحن المنزلون عليكم
لأنتم (لونشاء جعلناه)
يعني الماء العذب
(أجاسا) مراما لحارعا
(فلولا تشكرون)
فهل تشكرون عذوبته
فتؤمنوا به (أفرايتم
النار التي تودون)
تقدحون عن كل عود
غير العناب وهو الشجر
الاجر (أنتم) يا أهل
مكة (أنشأتم) خلقتم

في تلك النار فتجى عرج فتلقى ذلك الرماد على الارض فاذا جاءت النفخة قال الله فاذا هم قيام ينظرون فخرج أولئك
وأهل القبور وساء وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن العاصي قال ينفخ في الصور النفخة الاولى من باب ايليا
الشرقي أو قال الغربي والنفخة الثانية من باب آخر * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بين النفختين أربعون يقول الحسن فلان دري أربعين سنة أو أربعين شهرا أو أربعين ليلة
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفختين أربعون قال أصحابه
في اسأله عن ذلك وما زاد غير أنهم كانوا يرون من رأيهم انه أربعون سنة قال وذكر لنا انه يبعث في تلك الاربعين
مطار يقال له مطر الحياة حتى تطيب الارض وتهتز وتثبت أجداد الناس نبات البقل ثم ينفخ النفخة الثانية فاذا هم
قيام ينظرون * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة في قوله ونفخ في الصور قال الصور مع اسرافيل عليه السلام وفيه
أرواح كل شيء يكون فيه ثم ينفخ فيه نفخة الصعقة فاذا نفخ فيه نفخة البعث قال الله بعثني ليرجع كل روح الى
جسده قال ودائرة منها أعظم من سبع سموات ومن الارض خلق الصور على اسرافيل وهو شاخص ببصره الى
العرش حتى يؤمر بالنفخة فينفخ في الصور * وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ونفخ في الصور الآية قال الاولى
من الدنيا والاخرة من الآخرة * وأخرج عبد بن حميد وعلي بن سعيد في كتاب الطاعة والعصيان وأبو يعلى وأبو
الحسن القطان في المطولات وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابو موسى المديني كلاهما ما في
المطولات وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث والنشور عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول وعنده طائفة من أصحابه ان الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه
اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره الى السماء فينظر متى يؤمر فينفخ فيه قلت يا رسول الله وما الصور قال
القرن قلت فكيف هو قال عظيم والذي بعثني بالحق ان عظام دابة فيه لعرض السموات والارض فينفخ فيه النفخة
الاولى فيصعق من في السموات ومن في الارض ثم ينفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون لرب العالمين فبأمر الله
اسرافيل عليه السلام في النفخة الاولى ان يدها ويطاها فلا يفتر وهو الذي يقول الله ما ينظره ولاء الاصيحة
واحدة ما لها من فواق فيسير الله الجبال فتكون سرابا ترشح الارض باهلها رجافتكون كالسفينة الموضوعة في البحر
تضربها لرياح تنكها باهلها كالقناديل المعلقة بالعرش تملأها الرياح وهي التي يقول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها
الرافدة قلوب يومئذ واجفة فيميد الناس على ظهرها وتذهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان وتطير
الشياطين هاربة من الفرع حتى تأتي الافطار فتأقها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع وتولى الناس به مدبرين
ينادى بعضهم بعضا فبينما هم على ذلك اذ تصدعت الارض كل صدع من قطار الى قطار فزأوا أمرا عظيما لم يروا
مثله وأخذهم لذلك من الكرب والهول ما لا يدرى ما الله به عليم ثم نظروا الى السماء فاذا هي كالمهل ثم انشقت وانتشرت
نجومها وخسف شمسها وقرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات لا يعلمون شيئا من ذلك فقالت يا رسول
الله فن استثنى الله حين يقول ففرع من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله قال أولئك الشهداء اعموا عما يصل
الفرع الى الاحياء عندهم أحياء عند ربهم يرزقون ووقاهم انه فزع ذلك اليوم وآمنهم منه وهو الذي يقول الله
يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد فينفخ نفخة الصور فيصعق أهل
السموات وأهل الارض الامن شاء الله فاذا هم خرد ثم يحيى عظام الموت الى الجبار فيقول يا رب قد مات أهل
السموات وأهل الارض الامن شئت فيقول وهو أعلم لم يبق فيقول يا رب بقيت أنت الحي الذي لا يموت وبقى
جمله عرشك وبقى جبريل وميكائيل واسرافيل وبقيت أنا فيقول الله ليمت جبريل وميكائيل واسرافيل وينطق
الله العرش فيقول يا رب تمت جبريل وميكائيل واسرافيل فيقول الله له استكفاني كذبت الموت على من كان
تحت عرشى فيموتون ثم يأتي ملك الموت الى الجبار فيقول يا رب قد مات جبريل وميكائيل واسرافيل فيقول
الله عز وجل وهو أعلم فبقى فيقول يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقى جملته عرشك وبقيت أنا فيقول الله
له ليمت جملته عرشى فيموتون ويأمر الله العرش فيقبض الصور ثم يأتي ملك الموت الرب عز وجل فيقول يا رب مات
جملته عرشك فيقول الله وهو أعلم فبقى فيقول يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت أنا فيقول الله له أنت

(شجرتها) شجرة النار
(أم نحن المنشئون)
(الخالعون) نحن جعلناها
هـ هذه النار (تذكره)
عظمة النار الآخرة (ومتاعا)
منفعة (للمقوين)
للمسافرين في الأرض
القوا وهو القفر
الذين في زندهم (فسج)
باسم ربك العظيم
فصل باسم ربك العظيم
ويقول اذ كرت فوجد
ربك العظيم (فلا أقسم)
يقول أقسم (بمواقع)
النجوم) بزل القرآن
على محمد عليه السلام
نجومنا نجوما ولم ينزله
جمله واحدة (وأنه) يعني
القرآن أقسم لوتعاون
عظيم) لوتصدقون
ويقول فلا أقسم يقول
أقسم بمواقع النجوم
بمساقط النجوم عند
الغداة وأنه والذي
ذكرت لقسم عظيم
لوتعاون لوتصدقون
(أنه أقرآن كريم)
شريف حسن (في)
كتاب مكنون) في اللوح
المحفوظ مكتوب ولهذا
كان القسم (لأسمه)
يعني اللوح المحفوظ
(الاطهر رون) من
الاحداث والذوب
فهم الملائكة ويقال
لا يعلم بالقرآن الا
الموفقون (تنزيل)
تسليم (من رب العالمين)
بني محمد عليه السلام

خلق من خافي خلقنا لما رأيت فت فيموت فاذا لم يبق الا الله الواحد القهار الصمد الذي لم يلد ولم يولد كان آخر
كما كان أولا ماوى السموات والأرض كفى السجل للكتاب ثم قال ب ما فافهم ما ثم قال أنا الجبار أنا الجبار ثلاث
مرات ثم هتف بصوته لمن الملك اليوم لمن الملك اليوم ان الملك اليوم فلا يجيبه أحد ثم يقول لنفسه الله الواحد
القهار يوم تبذل الأرض غير الأرض والسموات فسقطها وسطحها ثم مدها مذلاديم العكاطى لا ترى فيها عوجا
ولا أمتا ثم بزجر الله الخلق زجرة واحدة فاذا هم في هذه المبدلة من كان في بطنها كان في بطنها ومن كان على ظهرها
كان على ظهرها ثم ينزل الله عليكم ما من تحت العرش فيأمر الله السماء أن تمطر فتطارأر بعين يوم حتى يكون
الماء فوقكم اثني عشر ذراعا ثم يأمر الله الأجساد أن تثبت فتثبت نبات الطوائف كنبات البقل حتى اذا تكاملت
أجسامهم وكانت كما كانت قال الله ليحي حمله العرش فيحيون ويأمر الله اسرافيل فيأخذ الصور فيضعه على فيه ثم
يقول الله ليحي جبريل وميكائيل فيحييان ثم يدع الله بالارواح فيؤتى بهن توهج أرواح المؤمنين نور والآخرى ظلمة
فيقبضهن الله جميعا ثم يلقيها في الصور ثم يأمر اسرافيل أن ينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح كأنها النحل قد
ملأت ما بين السماء والأرض فيقول وعزنى وجلالى ارجعن كل روح الى جسده فتدخل الارواح في الأرض
الى الأجساد فتدخل في الخياشيم ثم تمشى في الأجساد كما تمشى السم في اللدبغ ثم تنشق الأرض عنكم وأنا أول من
تنشق الأرض عنه فتخرجون منها سراعا الى ربكم تنسلون مطعين الى الله اى يقول الكافرون هـ ذا يوم عسر
حقاء عرا غافلا غفرا لا يديننا نحن وقوف اذ سمعنا حساسا من السماء شديدا فينزل أهل السماء الدنيا على من في
الأرض من الجن والانس حتى اذا دنوا من الأرض أشرفت الأرض بنورهم ثم ينزل أهل السماء الثانية على من نزل
من الملائكة ومشي على من فيها من الجن والانس حتى اذا دنوا من الأرض أشرفت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم
ثم ينزل أهل السماء الثالثة على من نزل من الملائكة ومشي على من فيها من الجن والانس حتى اذا دنوا من الأرض
أشرفت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم ثم ينزلون على قدر ذلك من التسعيف الى السموات السبع ثم ينزل
الجبار في ظلال من الغمام والملائكة يحمل عرشه يومئذ ثمانية وهـ ذا يوم أربعة أقدامهم على تخوم الأرض
السفلى والأرض والسموات الى حوزهم والعرش على مناكبهم هـ ثم زجل بالتسبيح فيقولون سبحان ذي العزة
والجلوت سبحان ذي الملك والمالكوت سبحان الحى الذى لا يموت سبحان الذى عيت الخلاق ولا يموت سبحان
قدوس رب الملائكة والروح سبحان ربنا الاعلى الذى عيت الخلاق ولا يموت فيضع عرشه حيث يشاء من الأرض ثم
يهتف بصوته فيقول يا معشر الجن والانس انى قد أنصت لكم منذ يوم خلقكم الى يومكم هذا أسمع قولكم وأبصر
أعمالكم فانصتوا الى فائما هى أعمالكم وصفكم ثم تقرأ عليكم فن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن
الانفسه ثم يأمر الله جهنم فيخرج منها نقيس اطع ظلم ثم يقول ألم أعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه
لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم الى قوله وامناز واليوم أجمع المجرمون فيميز بين الناس وتجوو
الامم قال وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى الى كتابها او يقفون موقفا واحدا مقدارسهم بعين عاملا لا يقضى بينهم
فيكون حتى تنقطع الدروع ويدهعون دما يعرفون عرفا الى أن يبلغ ذلك منهم ثم أن يلجمهم العرق وان يبالغ
الاذقان منهم فيصيحون ويقولون من يشفع لنا الى ربنا فيقضى بيننا فيقولون ومن أحق بذلك من أبيكم آدم عليه
السلام فيطالبون ذلك اليه فيأبى ويقول ما أنا بصاحب ذلك ثم يستنزون الانبياء نبييا كلسا جاثيا نبييا أبي عليهم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حتى يأتوني فانطأنى حتى آتى فأحرسا جدا قال أبوهريرة رضى الله عنه وربما
قال قدام العرش حتى يبعث الى ما كافياخذ بعضدى فيرفعنى فيقول لي يا محمد فاقول نعم يا رب فيقول ما شانك وهو
أعلم فاقول يا رب وعدتنى الشفاعة فشفعنى في خلقك فاقض بينهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجع
فاقف مع الناس فيقضى الله بين الخلاق فيكون أول من يقضى فيه فى الدما عو يا بني كل من قتل فى سبيل الله
يحمل رأسه وتشخب أوداجه فيقولون يا ربنا فلان وفلان فيقول الله وهو أعلم أقتلتم فيقولون يا ربنا
قتلنا نكون العزة لك فيقول الله لهم صدقتم فيجعل لو جوههم نور مثل نور الشمس ثم توصلهم الملائكة الى
الجنة ويأتى من كان قتل على غير ذلك يحمل رأسه وتشخب أوداجه فيقولون يا ربنا فلان وفلان فيقول لم

(أفهم هذا الحديث) أى

القرآن الذى يقرأ عليكم
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (أنتم) يا أهل مكة
 (مدهنون) مكذبون
 انه ليس كما قال من الجنة
 والنار والبعث والحساب
 (وتجعلون رزقكم)
 تقولون للمطر الذى
 سقيتم (انكم تكذبون)
 تقولون سقيتم بالبرق
 الفلاني (فلولا اذا بلغت
 الروح (الحقنوم) يعنى
 نفس الجسد الى الحقنوم
 (وانتم) يا أهل مكة
 (حينئذ تنظرون) متى
 تخرج نفسه (ونحن
 أقرب اليه) ملك الموت
 وأعوانه أقرب الى
 الميت (منكم) من أهله
 (ولكن لا تبصرون)
 ملك الموت وأعوانه
 (فلولا) فهلا (ان كنتم
 غير مدبنين) غير ملومين
 وغير مجازين ومحاسبين
 (ترجعونها) روح
 الجسد الى الجسد (ان
 كنتم صادقين) انكم
 غير مدبنين (فاما ان
 كان من المقربين) الى
 الجنة عدن (فروح)
 فراحة لهم في القبر
 ويقال درجة ان قرأت
 بضم الراء (وربحان)
 اذا خرجوا من القبور
 ويقال رزق (وجنة
 نعيم) يوم القيامة لا يفنى
 نعيمها (وأما ان كان
 من أصحاب اليمين) من

وهو أعلم فيقولون لتكون العزة لك فيقول الله تعالى ثم ما يبقى نفس قتلتها الا قتلهم ولا مظلمة ظلمها الا أخذ
 وكان في مشيئة الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء رحمه ثم يقضى الله بين من بقى من خلقه حتى لا يبقى مظلمة لاحد
 عند أحد الا أخذها الله تعالى للمظلوم من الظالم حتى انه لا يكاف يومئذ شائب اللين للبيع الذى كان يشوب اللين
 بالماء ثم يبعده فيكاف أن يخلص اللين من الماء فاذا فرغ الله من ذلك نادى نداً أسمع الخلائق كلهم الا يلحق كل
 قوم بأهلهم وما كانوا يعبدون من دون الله فلا يبقى أحد عبد من دون الله شيئاً الا ملئت له آلهة يزبد به
 ويجعل يومئذ من الملائكة على صورة عزير ويجعل ملك من الملائكة على صورة عيسى فيتبع هذا الهودود وهذا
 النصارى ثم يعود بهم آلهتهم الى النار فهى التى قال الله لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون فاذا لم يبق
 الا المؤمنون وفيهم المنافقون فيقال لهم يا أيها الناس ذهب الناس فالحقوا بآلهتهم وما كنتم تعبدون فيقولون
 والله ما لنا اله الا الله وما كنا نعبد غير الله فيقال لهم الثانية والثالثة فيقولون مثل ذلك فيقول أنار بكم فهل بينكم
 وبين ربكم آية تعرفونها فيقولون نعم فيكشف عن ساق ويريههم الله ما شاء من الآيات أن يرهم فيعرفون أنه
 ربهم فيخرون له سجداً للوجوه وهم وبخركل منساق على قفاه يجده ل الله أصلاهم كصاوى البقر ثم ياذن الله لهم
 فيرفعون رؤسهم ويضرب الصراط بين طهرانى جهنم كدقة الشعر وكدم السيف عليه كلاب وخطا طيف
 وحسك كسك السعدان دونه جسر دحض مزالة فيمرون كطرف العين وكلح البرق وكمر الريح وكجناد الخيل وكجناد
 الركاب وكجناد الرجال فتناج مسلم وناج مخدوش ومكدوش على وجهه في جهنم فاذا أفضى أهل الجنة الى الجنة
 قد دخلوها فوالذى بعنى بالحق ما أنتم في الدنيا باعرف بازواجكم وما كنتم من أهل الجنة بازواجهم وما كنتم
 اذا دخلوا الجنة فدخل كل رجل منهم على اثنتين وسبعين زوجة تمايشى الله في الجنة واثنان آدميتين من ولد آدم
 لهما فضل على من أنشأ الله لعبادتهما في الدنيا فيدخل على الاولى منهن في غرفة من ياقوته على سرير من ذهب
 مكال بالؤلؤ وعليه سبعون زوجاً من سندس واستبرق ثم انه يضع يده بين كتفيها فينظر الى بدها من صدرها ومن
 وراء ثيابها ولجها وجادها وانه لينظر الى مخ ساقها كما ينظر أحدكم الى السلالة في الياقوتة كبدها له مرآة فيبينما
 هو عندها لالها ولا تمل ولا ياتيهام صرة الا وجدها عذراء لا يفران ولا يالسان فيبينها هو كذلك اذ نودى فيقال
 له انا قد عرفنا انك لا تمل ولا تمل وان لك أزواجاً غير هاتين فخرج فياتيهن واحدة واحدة كلما جاءوا واحدة قالت له
 والله ما أرى في الجنة شيئاً أحسن منك ولا شيئاً في الجنة أحب الى منك قال واذا وقع أهل النار في النار وقع فيها خلق
 من خلق الله أو بقى منهم أجمعاً لهم فنه من تآخذ النار الى ركبتيه ومنهم من تآخذ النار في جسده كله الا وجهه حرم
 الله صورهم على النار فينادون في النار فيقولون من يشفع لنا لربنا حتى نخرج من النار فيقولون ومن أحق
 بذلك من أيكم آدم فينطق المؤمنون الى آدم فيقولون خلقت الله بيده وتنفخ فيه من روحه وكل في ذكراً آدم
 ذنبه فيقول ما أنا بصاحب ذلك ولا كن عليكم بنوح فانه أول رسل الله فياتون نوحاً عليه السلام ويذكرون ذلك اليه
 فيذكر ذنبه فيقول ما أنا بصاحب ذلك ولا كن عليكم إبراهيم فان الله اتخذ خلد لا فؤتى إبراهيم فيطلب ذلك اليه
 فيذكر ذنبه فيقول ما أنا بصاحب ذلك ولا كن عليكم موسى فان الله قر به نجياباً وكله واثرل عليه التوراة فؤتى موسى
 فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبه فيقول ما أنا بصاحب ذلك ولا كن عليكم روح الله وكلته عيسى بن مريم عليه السلام
 فؤتى عيسى بن مريم عليه السلام فيطلب ذلك اليه فيقول ما أنا بصاحب ذلك ولا كن عليكم محمد صلى الله عليه
 وسلم فؤتى صلى الله عليه وسلم في ثلاث شفاعات وعدنيهن فانطلق حتى آتى باب الجنة فآخذ بحلقه الباب فاستفتح
 فيفتح لي فآخو ساجداً فيأذن لي من جسده وتجيده بشئ ما أذن به لاحد من خلقه ثم يقول ارفع رأسك يا محمد
 اشفع تشفع وسل تعطه فاذا رفعت رأسى قال لي وهو أعلم ما شئت فاقول يا رب وعدتني الشفاعة تشفعني
 فاقول يا رب من وقع في النار من أمتى فيقول الله أخر جوامع عرفتم صورته فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم
 أحد ثم ياذن الله بالشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد الا شفيع فيقول الله أخر جوامع وجدتم في قلبه زنة دينار
 من خسر فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد وروحى لا يبقى في النار من عمل خسر يرا قاط ولا يبقى أحد له شفاعة الا
 شفيع حتى ان ابايس ليتناول في النار لما يرى من رجسة الله جاء ان يشفع له ثم يقول الله بقيت وأنا أرحم

وأشرفت الأرض بنور
 ربه ما وضع الكتاب
 وحج بالنبيين والشهداء
 وقضى بينهم بالحق
 وهم لا يظلمون ووفيت
 كل نفس ما عملت وهو
 أعلم بما يفعلون وسبق
 الذين كفروا إلى جهنم
 زمرا حتى إذا جاؤوها
 ففتحت أبوابها وقال لهم
 خزنتها ألم يأتكم رسل
 منكم يتلون عليكم
 آيات ربكم وينذرونكم
 لقاء يومكم هذا قالوا
 بل كن حقت كلمة
 العذاب على الكافرين
 قبل ادخلوا أبواب
 جهنم خالدين فيها فليس
 منسوى المتكبرين
 وسبق الذين اتقوا ربهم
 إلى الجنة زمرا حتى إذا
 جاؤوها وفتحت أبوابها
 وقال لهم خزنتها

أهل الجنة فسلكهم

أصحاب اليمين (فسلام
 لك من أصحاب اليمين)
 فسلاما لك وأمن لك
 من أهل الجنة قد سلم
 الله أمرهم ونجحهم
 ويقال يسلم عليكم أهل
 الجنة (وأما إن كان
 من المكذبين) بالله
 والرسول والكتاب
 (الضالين) عن الإيمان
 (فتزل) فطعامهم من
 رقوم وشرابهم (من
 حميم) ماء حار (وتصلية
 يحميم) دخولهم في النار

الراجح من فيقبض قبضة فيخرج منها ما لا يحصيها غيره فينبعثهم على نهر يقال له نهر الحيوان فينبعثون فيه كما
 تنبت الحبة في جبل السبل فيأبى الشمس أخضر وما إلى الظل أصفر فينبعثون كالدرم مكتوب في رقابهم ثم
 الجنة فيؤمنون عتقاء الرحمن لم يعملوا الله خيرا قط يقول مع التوحيد فيمكثون في الجنة ما شاء الله وذلك الكتاب
 في رقابهم ثم يقولون يا ربنا اخرج عنا هذا الكتاب فيمحوه عنهم * قوله تعالى (وأشرفت الأرض بنور ربه ما)
 الآية * أخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه وأشرفت الأرض قال أضاعت ووضع الكتاب قال الحساب
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وأشرفت الأرض بنور ربه ما قال فما
 يتضارون في نوره الا كما يتضارون في اليوم الصحو الذي لا دخن فيه وحج بالنبيين والشهداء قال الذين
 استشهدوا * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهم اوحى بالنبيين والشهداء قال النبيون
 الرسل والشهداء الذين يشهدون بالبلاغ ايس فيهم طعان ولا اعلان * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن
 ابن عباس رضي الله عنهم اوحى بالنبيين والشهداء قال يشهدون بتبليغ الرسالة وتكذيب الامم اياهم *
 * قوله تعالى (وسبق الذين كفروا إلى جهنم زمرا) الآية * أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم اذا سبق اليها اهلها تلفحهم بعنق منها الفمحة لم تدع لجساع على عظم الا ألقته
 على العرقوب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ولكن حقت كلمة العذاب على
 الكافرين قال باعناهم أعمال السوء والله أعلم * قوله تعالى (وسبق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا) * أخرج
 أحمد وعبد بن حميد ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة يدخلون الجنة
 على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على صورة أشد كوكب دري في السماء أضائة * وأخرج ابن
 المبارك في الزهد وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والبيهقي في
 البعث والضياء في المختارة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال يساق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى
 اذا انتهوا إلى باب من أبواب اوجدوا عنده شجرة يخرج من تحت ساقها عيانان تجريان فعمدوا إلى احدهما
 فشر بوا منه فذهب ما في بطونهم من اذى أو قذى وباس ثم عمدا إلى الاخرى فظهر وامنها فحرت عليهم
 نضرة النعيم فلن تغير أبصارهم بعدها أبدا وان تشعت أشعارهم كاتحادهنو بالدهان ثم انتهوا إلى خزنة الجنة
 فقالوا سلام عليكم طبت فادخلوها خالدين ثم تلقاهم الولدان يطوفون بهم كما يطيف أهل الدنيا بالحميم فيقولون
 ابشر بما أعاد الله لك من الكرامة ثم يطلق غلام من أولئك الولدان إلى بعض أزواجه من الحور العين فيقول
 قد جاء فلان باسمه الذي يدعى به في الدنيا فتقول انت رأيت فيقول أنا رأيت فيستخفها الفرح حتى تقوم على
 أحكتة بابها فاذا انتهت إلى منزله نظر شيئا من أساس بنيانه فاذا جندل اللؤلؤ فوقه أخضر وأصفر وأحمر من كل
 لون ثم رفع رأسه فنظر إلى سقته فاذا مثل البرق ولولا ان الله تعالى قدر انه لا ألم لذهب بصره ثم طأطأ رأسه فنظر إلى
 أزواجه وأكواب موضوعة وغمارق مصفوفة وزراني مشوئة فنظر إلى تلك النعمة ثم اتكأ على أريكة من
 أريكة ثم قال الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الآية ثم ينادى مناد فحيون فقاموا
 أبدا وقيمون فلا تنظعون أبدا وتصحون فلا تمرضون أبدا والله تعالى أعلم * قوله تعالى (وفتحت أبوابها)
 * أخرج البخاري ومسلم والطبراني عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة
 ثمانية أبواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون * وأخرج مالك وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي
 والنبائي وابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين من ماله
 في سبيل الله دعى من أبواب الجنة وللجنة أبواب فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل
 الصيام دعى من باب الريان ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ومن كان من أهل الجهاد دعى من
 باب الجهاد فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله فهل يدعى أحد منها كما قال نعم وارجو أن تكون منهم *
 * وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وأبو يعلى والطبراني والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية أبواب سبعة مغاغة وباب مفتوح للتوبة حتى تطالع الشمس من نحوه * وأخرج

خمس وثلاثون آية) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حم تنزيل الكتاب من

الله العزيز العليم غافر

الذنب وقابل التوب

شديد العقاب ذي الطول

لا اله الا هو اليه المصير

السموات والارض

تخزن السموات الطار

والارض النبات (يحيي)

للبعث (ويحيي) في الدنيا

(وهو على كل شيء)

الاحياء والاموات (قد ير

هو الاول) قبل كل شيء

(والآخر) بعد كل شيء

(والظاهر) على كل شيء

(والباطن) بكل شيء

(وهو بكل شيء عليم)

معناه هو الاول الحى

القديم الازلى كان قبل

كل حي احياء الله والآخر

هو الحى الباقي الدائم

يكون بعد كل حي امانه

والظاهر الغالب على

كل شيء والباطن هو

العالم بكل شيء ويقال

هو الاول هو القديم

بلا اقدام احد والاخر

هو الباقي بلا ابقاء احد

والظاهر هو الغالب

بلا اغلاب احد والباطن

هو العالم بالظاهر

والباطن بلا اعلام

احد ويقال هو الاول

قبل كل اول بلا غاية

الاولية والاخر بعد

كل آخر بلا غاية

ابن عساكر عن كعب رضى الله عنه قال جبل الخليل والطور والجودي يكون كل واحد منهم يوم القيامة اولوة
بيضاء تضي ما بين السماء والارض يعنى يرجع الى بيت المقدس حتى يجعان في زواياها ويضع عليها كرسية
حتى يقضى بين اهل الجنة والنار والملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمدهم وقضى بينهم بالحق
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله وقضى بينهم بالحق وقبل الحمد لله
رب العالمين قال افتتح اول الخلق بالحمد وختم بالحمد فتح بقوله الحمد لله الذى خلق السموات والارض وختم بقوله
وقبل الحمد لله رب العالمين * وأخرج عبد بن حديد عن وهب رضى الله عنه قال من اراد ان يعرف قضاء الله في
خلقه فليقرأ آخر سورة الزمر

* (سورة غافر مكية) *

* أخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال أنزل الحواميم

السبع بمكة * وأخرج ابن جرير عن الشعمي رضى الله عنه قال أخبرني مسروق رضى الله عنه أنها أنزلت بمكة

* وأخرج ابن مردويه والديلمي عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال نزل الحواميم جميعا بمكة * وأخرج ابن

مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال نزلت حم المؤمن بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضى

الله عنه قال نزلت سورة المؤمن بمكة * وأخرج ابن نصر وابن مردويه عن أنس بن مالك رضى الله عنه سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول ان الله أعطاني السبع مكان التوراة وأعطاني الرأت الى الطواسين مكان

الانجيل وأعطاني ما بين الطواسين الى الحواميم مكان الزبور وفوض لى الحواميم والمفصل ما قرأهن

نبي قبلى * وأخرج أبو عبيد في فضائله عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال ان لكل شيء لبايا وان لباب القرآن

الحواميم * وأخرج أبو عبيد وابن الضريس وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود

رضى الله عنه قال الحواميم ديباج القرآن * وأخرج أبو عبيد ومحمد بن نصر وابن المنذر عن ابن مسعود رضى الله

عنه قال اذا وقعت في الحواميم وقعت في روضات أنائق فيهن * وأخرج محمد بن نصر وجديد بن زنجويه من وجه

آخر عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ان مثل القرآن كمثل رجل انطلق بر ناد لاهله منزلا فربما فرغ من الغيث فينحما

هو يسير فيه ويتجرب منه اذهب على روضات دمثات فقال عثبت من الغيث الاول فهذا أعجب وأعجب فقبل له

ان مثل الغيث الاول كمثل عظام القرآن وان مثل هؤلاء الروضات الدمثات مثل آل حم في القرآن * وأخرج أبو

الشيخ وأبو نعيم والديلمي عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحواميم ديباج القرآن

* وأخرج الديلمي وابن مردويه عن سمرة بن جندب رضى الله عنه مرفوعا الحواميم روضة من رياض الجنة

* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن الخليل بن مرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحواميم

سبع وأبواب جهنم سبع نجي على كل حم منها تقف على باب من هذه الابواب تقول اللهم لا تدخل من هذا

الباب من كان يؤمن بي ويعرفني * وأخرج الدارمي ومحمد بن نصر عن سعد بن ابراهيم قال كن الحواميم يسمين

العرانس * وأخرج أبو عبيد وابن سعد ومحمد بن نصر والحاكم عن أبي الدرداء رضى الله عنه أنه بنى

مسجدا فقبل له ما هذا فقال لا آل حم * وأخرج الترمذي والبراء ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي

في الشعب عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قرأ حم الى واليه المصير وآية

الكبرى حين يصبح حفظها حتى يمسي ومن قرأها حين يمسي حفظها حتى يصبح * قوله تعالى (حم)

أخرج ابن الضريس عن اسحق بن عبد الله رضى الله عنه قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكل شجرة

ثمر وان ثمرات القرآن ذوات حم من روضات مخصوصات معشبات متجاورات فمن أحب أن يرتفع في رياض الجنة

فليقرأ الحواميم ومن قرأ سورة الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفورا له ومن قرأ ألم تنزيل السجدة وتبارك الذى

بيده الملك في يوم ويلة فكأنما وافق ليلة القدر ومن قرأ اذا نزلت الارض زلزالها فكأنما قرأ ربع القرآن

ومن قرأ قل يا أيها الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بنى الله قصرا

في الجنة فقال أبو بكر رضى الله عنه اذن نستكثر من القصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكثر وأطيب